المقتطف اليومي للصحف الصهيونية

الاثنين 8 آب 2022

أبرز عناوين الصحف

"يديعوت أحرونوت":

-حماس ضغطت على الجهاد للالتزام بالتهدئة

-الثمن: الجهاد يدعي أنه سيتم إطلاق سراح بسام السعدي وإسرائيل تنفي

-عضو الكنيست رام بن براك: نتنياهو يعاني من مشاكل نفسية

"معاريف":

-هدأت المعركة والحرب على غزة حققت أهدافها

-مصر وحماس مارستا الضغوط على الجهاد لوقف إطلاق النار

-السماح بإدخال الوقود والمواد الغذائية للقطاع

-التحقيق مع عضو الكنيست عوفر كاسيف من المشتركة والتهمة ضرب شرطي حاول منعه من الوصول إلى مسافر يطا

"هآرتس":

-الجهاد وإسرائيل أعلنوا عن وقف إطلاق النار

-إصابة 47 إسرائيليا بشظايا القذائف

-عاموس هرئيل يكتب: خطوة تكتيكية وليست استراتيجية

-الون فنكس: عندما تطلب روسيا من إسرائيل ضبط النفس هذا يعني ان العالم غير مبال لما يحدث في غزة

"تايمز أوف إسرائيل":

- هدنة هشّة بين إسرائيل والجهاد الإسلامي بعد جولة عنف في غزة أوقعت عشرات القتلى

- بايدن يرحب بوقف إطلاق النار في غزة، يقول إن الولايات المتحدة فخورة بدعمها القبة الحديدية المنقذة للحياة

- انخفاض متوسط الرواتب الشهرية في إسرائيل بشكل طفيف؛ مع ثبات رواتب قطاع التكنولوجيا

* * *

عين على العدو الإثنين 8-8-2022

عين على العدو: نشرة يومية ترصد شؤون العدو من خلال متابعة المواقف والتصريحات الرسمية إلى جانب أهم الآراء والتحليلات الصادرة.

ترجمة واعداد: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

الشأن الفلسطيني:

- **منسق عمليات حكومة العدو:** الإعلان عن إعادة فتح المعابر مع قطاع غزة بصيغة "إنسانية" فقط، بدءاً من الساعة التاسعة صباحاً ووفقاً لتقييم الوضع، سيتم إعادة فتح المعابر والعودة إلى حالة الروتين "الكاملة" وفقاً لتقييم الوضع والهدوء الأمني في المنطقة.
- **إذاعة جيش العدو:** في إطار وقف إطلاق النار: من المتوقع استئناف النشاط عند معبر كرم أبو سالم صباح اليوم – دخول شاحنات ديزل إلى القطاع.
- **هآرتس:** أوضح مسؤولون سياسيون كبار صباح اليوم عدم إطلاق سراح القيادي البارز في حركة الجهاد الإسلامي في الضفة الغربية بسام السعدي والمعتقل الإداري خليل عواودة، في إطار اتفاق وقف إطلاق النار مع التنظيم، هذا رغم تصريحات الجهاد الإسلامي – وذكر المسؤولون أن المؤسسة الأمنية لا تعتقد أن اعتقال السعدي سيؤدي إلى تصعيد، وذكرت أنها تأمل أن تكون

هناك الآن فرصة للتوصل إلى اتفاقات أوسع بشأن القطاع، فيما يتعلق جزئياً بمسألة الأسرى والمفقودين.

- **المتحدث باسم جيش العدو** :دمرت قوات الجيش وحرس الحدود الليلة في قرية رمانة منزلي الفلسطينيين اللذين نفذا عملية إلعاد التي قتل فيها بوعز غول، وأورن بن يفتاح، ويونتان حبقوق وجرح آخرون.
- **معاريف** :في "إسرائيل" يقولون إنه لا توجد نية لإطلاق سراح السعدي وعواودة.
- **موقع والا العبري** :مسؤول أمني: 30 شاحنة وقود من المقرر أن تمر اليوم عبر معبر كرم أبو سالم إلى محطة الكهرباء في غزة، رهنا بالوضع الأمني.
- **يديعوت أحرونوت** :تقديرات: حوالي نصف مليار شيكل، تكلفة العملية العسكرية في غزة حتى هذا اليوم، يضاف إلى هذا المبلغ عشرات الملايين من الشواكل لتكاليف مرتبطة باستنفار الشرطة وحرس الحدود في الداخل – تقدر تكلفة يوم واحد من العملية العسكرية الحالية مع غزة بين 150-160 مليون شيكل

الشأن الإقليمي والدولي:

- **معاريف** :الولايات المتحدة تؤكد وقوفها الى جانب اسرائيل في الدفاع عن امنها – الامارات تدعو الطرفين الى وقف القتال ومجلس الامن الدولي يلتئم غدا لبحث التصعيد الأخير.
- **أوهاد حيمو-القناة 12** :هناك دولة عربية مهمة انقذت سياح اجانب من خلال توفر معلومات خطيرة لديها عن نية هجوم على وفد سياحي داخل البلدة القديمة في نابلس، هذه الدولة زودت المعلومات لدول غربية، وبناءً على المعلومات تم اخلاء السياح بتاريخ 3.8.
- **يوآف زيتون-يديعوت** :يدخل الآن وفد أممي إلى قطاع غزة

الشأن الداخلي:

- **إذاعة الجيش** :شموئيل دورنشتاين صاحب مصانع راف بريح في عسقلان الذي أصيب بصاروخ: فلوريدا بها كوارث عواصف، وكاليفورنيا بها كوارث حرائق، وفي المنطقة الصناعية في عسقلان والجنوب بها كارثة غزة، نحن نعيش معها.

- **المتحدث باسم جيش العدو** :بناء على تقييم الوضع تقرر رفع القيود على الجبهة الداخلية بشكل تدريجي، حيث سيتم فتح جميع الطرقات التي تم إغلاقها في منطقة غلاف غزة كخطوة أولية، وسيتم إعادة عمل القطارات بين سديروت وعسقلان من الساعة 12:00 ظهراً.
- **معاريف** :في نهاية تقييم الوضع في حزب العمل، تقرر أنه بسبب وقف إطلاق النار بين "إسرائيل" والجهاد الإسلامي الذي دخل حيز التنفيذ الليلة الماضية، ستجرى انتخابات القائمة الحزبية هذا الأسبوع كما هو مخطط.
- **مكتب لبيد** :التقى رئيس الوزراء يائير لابيد قبل قليل مع زعيم المعارضة بنيامين نتنياهو في مكتب رئيس الوزراء، وأطلعه على تحديثات القضايا الأمنية – شارك في الاجتماع السكرتير العسكري لرئيس الوزراء الجنرال آفي جيل.

عينة من الآراء على منصات التواصل:

- **الوزير حيلي تروبر – عضو مراقب في الكابينيت** :الجهاد تلقت ضرة قاسية، نأمل أن يستمر الهدوء، ولكن إذا كان علينا أن نوجه ضربة أخرى فيمكننا ذلك.
- **رئيس شعبة الاستخبارات الأسبق اللواء عاموس يادلين** :نصر الله سيفكر مرتين قبل ضرب منصة كاريش، خاصة بعد العملية الأخيرة في غزة.
- **بتسلائيل سموتريتش** :بعض التعليقات لملخص مؤقت لعملية "بزوغ الفجر". باختصار: عملية ناجحة بمعايير شاذة فرضت علينا بالواقع الشاذ للهروب من الإرهاب.
- **زهافا جلوؤن** :نحن بحاجة للدخول في مفاوضات مع حماس حول تسوية تهدئة طويلة المدى ومفاوضات سياسية مع الفلسطينيين.
- **أرئيل كهانا"** :مسؤولان إسرائيليان": لا وقف لإطلاق النار حتى تكون الجهاد مستعدة لوقف القتال دون شروط..

مقالات رأي مختارة:

- **عاموس هرئيل-هأرتس** :مع وجود ظهرها إلى الحائط، اختارت "القيادة الإسرائيلية" اتخاذ مبادرة عسكرية بهدف التخلص من الشرك الذي وقعت فيه أمام "الجهاد الإسلامي" في قطاع غزة. بعد أن طُلب من سكان غلاف غزة البقاء في البيوت لمدة ثلاثة أيام وإزاء التحذيرات بشأن عملية انتقام من قبل "الجهاد" وجدت الحكومة نفسها دون وجود العديد من الخيارات.

شمل الحل الذي أوصى به الجيش إيقاع ضربة مفاجئة على "الجهاد" يوم الجمعة بعد الظهر: تصفية قياديين من الذراع العسكرية لـ"الجهاد" وضرب عدة خلايا، انشغلت كما يبدو في الإعداد لتلك العملية – بالتدريج، يتعزز في جهاز الأمن التقدير بأن "الجهاد" بحث عن تصعيد في كل الحالات. الاستعدادات الأولية لإطلاق صواريخ مضادة للدبابات على أهداف إسرائيلية على طول الحدود بدأت قبل أسبوع تقريبا. اعتقال زعيم "الجهاد الإسلامي" في جنين على يد جنود حرس الحدود والصور المهينة والخوف (الذي تبدد) على حياته سرعت اتخاذ قرار من قبل التنظيم بالعمل. كانت لدى الجيش و"الشاباك" معلومات استخبارية دقيقة وقد عملا طبقا لذلك – تم اتخاذ قرار مختلف عليه بإغلاق طويل للحركة على الشوارع الرئيسة. وفي الوقت ذاته، جرت استعدادات للاحتمالية التي تحققت والتي بحسبها لم ينجح الوسطاء المصريون، والأمم المتحدة وقطر، في ضمان أن "الجهاد الإسلامي" لن يمتنع عن العمل. يوم الخميس، تبين أن "الجهاد" لا ينوي التراجع عن مخططاته بالعمل. حتى أن "الجهاد" طلب تعهدا من إسرائيل بالامتناع عن إجراء اعتقالات أخرى في الضفة، وطالب بإطلاق سراح أحد أعضائه في الضفة، المعتقل إداريا في إسرائيل والمضرب عن الطعام منذ فترة طويلة.

- **عاموس جلعاد وميخائيل ميلشتاين-يديعوت :**حققت حملة "بزوغ الفجر" حتى الآن إنجازات عسكرية مبهرة من ناحية إسرائيل؛ فقد بدأت بخطوة مبادرة فاجأت "الجهاد الإسلامي"، وألحقت بالتنظيم إصابة شديدة، وفي مركزها قتل رؤساء الذراع العسكرية لديه، وأدت إلى تشويش الخطة لتنفيذ عملية إطلاق مضادات الدروع قرب حدود القطاع – ومع ذلك حذار أن تتباهى "إسرائيل" بالإنجازات التي حققتها. أولا، يجب التذكر بأن هذا تنظيم يتخلف في قدراته العسكرية جداً عن "حماس"، وبالتالي يطرح تهديداً محدوداً على إسرائيل – ثانياً، من الحيوي تحليل المعركة من زاوية استراتيجية وليس فقط من زاوية نظر التغطية الجارية والتكتيكية.

في هذا الإطار تبرز الصعوبة الجوهرية للتسوية التي يجري العمل عليها منذ نحو سنة في غزة لضمان الهدوء الأمني، وذلك رغم مساعي "إسرائيل" التي تشكل سابقة لتحسين الواقع المدني في المنطقة انطلاقا من الفرضية بأن الأمر سيقلل احتمال التصعيد – في أعقاب الحملة الحالية من شأن هذه السنة أن تشبه تلك التي سبقتها. وبين هذا وذاك، فإن المعركة اليوم تجسد مرة أخرى الآثار السلبية لغياب استراتيجية مرتبة في سياق قطاع غزة على مدى الزمن.

* * *

مقالات

"تايمز أوف إسرائيل": انخفاض متوسط الرواتب الشهرية في إسرائيل بشكل طفيف؛ مع ثبات رواتب قطاع التكنولوجيا

متوسط الرواتب الشهرية هو 11,753 شيكل (3514 دولار)؛ موظفو التكنولوجيا يجنون حوالي 26,828 شيكل (8019 دولار)

بقلم ريكي بن دافيد

انخفض متوسط الراتب الشهري للموظفين الإسرائيليين في الأشهر الأخيرة إلى 11,753 شيكل (3514 دولار) في شهر مايو، انخفاضا من 12,026 شيكل (3596 دولار) في أبريل و12,668 شيكل (3788 دولار) في مارس، وفقا للأرقام الجديدة الصادرة يوم الخميس عن المكتب المركزي للإحصاء. تسلك إسرائيل طريق الانتعاش منذ عام 2020 عندما انتشرت جائحة كوفيد-19، وأظهرت نموا قويا في عام 2021 ونموا متوسطا متوقعا لعام 2022 وسط ارتفاع التضخم وأسعار المساكن وتكاليف المعيشة، وتلويح انتخابات وطنية أخرى في الأفق. ووصلت معدلات البطالة في البلاد إلى مستويات ما قبل الوباء في الأشهر الأخيرة، وفقا لتقديرات بنك إسرائيل، لكن الجو الاقتصادي معقد بسبب نقص العمال، وتحديدا في قطاع التكنولوجيا وسط تباطؤ عام في القطاع. لكن الرواتب في مجال التكنولوجيا لا تزال في أعلى سلم الرواتب، مع متوسط رواتب شهرية 26,828 شيكل (8019 دولار) في مايو 2022 – بانخفاض طفيف عن 27,684 شيكل (8275 دولار) في أبريل 2022، لكن أعلى من 24,826 شيكل (7421 دولار) في مايو 2021. ويوظف القطاع 383 ألف شخص، بزيادة قدرها 11.8% مقارنة بشهر مايو 2021، وفقا للمكتب المركزي للإحصاء. ويمثل موظفو التكنولوجيا حوالي 10% من القوة العاملة الإسرائيلية.

وأظهرت الأرقام أن العاملين في مجال التكنولوجيا في وظائف البحث والتطوير يحصلون على متوسط رواتب شهرية بنحو 30 ألف شيكل (8967 دولار)، ويمكن للموظفين في مجال الاتصالات والتسويق التكنولوجي أن يكسبوا حوالي 15 ألف شيكل (4483 دولار). ويحصل الموظفون في قطاعي المالية والتأمين على متوسط رواتب شهرية يبلغ 23,000 شيكل (6875 دولار)، يليهم العاملون في قطاعي الكهرباء والمياه وخدمات الصرف الصحي، الذين شهدوا انخفاضا طفيفا في متوسط الأجور إلى 19,545 شيكل (5842 دولار) في مايو 2022 (انخفاض من 20,530 شيكل أو 6528 دولار في ديسمبر 2021). ويوظف القطاع الأخير أكثر من 30,000 شخص في قطاع يشمل احتكارات السوق.

وفي أسفل سلم الأجور كان متوسط الراتب لعمال الضيافة 5720 شيكل (1709 دولار) في الشهر. ويبلغ الحد الأدنى للأجور في إسرائيل 5300 شيكل (1500 دولار) شهريا، أو 29 شيكل (9.20 دولار) للساعة، مما يشير على الأرجح إلى أن العديد من عمال الضيافة قد لا يعملون بدوام كامل. وأعلنت الحكومة أواخر العام الماضي أنها ستزيد تدريجيا الحد الأدنى للأجور الشهرية إلى 6000 شيكل (1912 دولار)، أو حوالي 33 شيكل (10.50 دولار) للساعة بحلول عام 2025.

ووفقًا للمكتب المركزي للإحصاء، كان هناك 3.941 مليون موظف بأجر في إسرائيل في مايو 2022، بزيادة 10.1% عن مايو 2021 مع 3.58 مليون، و1.1% من أبريل 2022 مع 3.89 مليون عامل بأجر. وأشار تقرير صادر عن المكتب المركزي للإحصاء في شهر يوليو إلى وجود أكثر من 152 ألف وظيفة شاغرة في يونيو 2022، معظمها في قطاع المبيعات والخدمات، مع أكثر من 17 ألف وظيفة شاغرة في مجال التكنولوجيا للمبرمجين ومهندسي الكمبيوتر.

اقتصاد قوي، تضخم متصاعد

في الشهر الماضي، رفع بنك إسرائيل سعر الفائدة بمقدار نصف نقطة إلى 1.25%، مصعدا معركته للسيطرة على التضخم المتفشي وتكاليف الإسكان المتصاعدة. وأدت هذه الخطوة إلى زيادة مدفوعات الرهن العقاري ذات المعدل المتغير، التي تضاف إلى أسعار المساكن المرتفعة بالفعل التي ارتفعت بنحو 15% خلال العام الماضي، في أكبر ارتفاع منذ أكثر من عقد.

في فبراير، أشار البنك المركزي إلى أنه سيبدأ زيادة سعر الفائدة تدريجيًا لتهدئة التضخم، مشيرا إلى الأداء الاقتصادي القوي لإسرائيل والمؤشرات التي تشير إلى "استمرار النشاط القوي" بموازاة أزمة الطاقة المتصاعدة التي أشعلتها الحرب الروسية على أوكرانيا وتباطؤ النشاط الاقتصادي في الصين بسبب زيادة معدلات الإصابة بفيروس كوفيد-19 وتعطيل سلسلة الإنتاج العالمية. ويهدف رفع سعر الفائدة لتقييد تدفق الأموال عن طريق جعل الاقتراض أقل اغراء، مما يؤدي في النهاية إلى إضعاف طلب المستهلكين، وتخفيف الضغوط التضخمية الناجمة عن نقص السلع المعروضة وزيادة النقود المتوفرة.

ووفقًا للبنك المركزي، بلغ التضخم في إسرائيل خلال الـ 12 شهرا الماضية 4.1% مع تقديرات تشير إلى ارتفاعه إلى 4.5% عام 2022، قبل أن ينخفض إلى 2.4% العام المقبل. وهذه الأرقام أعلى من المعدلات البالغة 3% لعام 2022 و- 2% لعام 2023 التي توقعها البنك في يناير.

وتوقع البنك أن ينمو الناتج المحلي الإجمالي بمعدل 5% في عام 2022 و- 3.5% في عام 2023، وهو أقل من توقعاته في شهر فبراير لنمو بمعدل 5.5% لعام 2022 و5% لعام 2023. وشهدت إسرائيل نموا مذهلا بنسبة 8.1% في عام 2021، وهو أعلى معدل منذ عام 2000، عندما بلغ معدل النمو في إسرائيل 8.4%.

وعلى الرغم من أن معدل النمو المقدر لعام 2022 كان "أقل قليلا" من المتوقع، إلا أن رئيس بنك إسرائيل أمير يارون قال أنه "بالتأكيد نموا يعكس مستوى قويًا من النشاط الاقتصادي." وأضاف أن الاقتصاد الإسرائيلي "في وضع قوي من نواح كثيرة. النمو مرتفع، وسوق العمل ضيق، والعجز الحكومي منخفض، وعائدات الضرائب آخذة في الارتفاع، والشركات تواصل الإبلاغ عن تحسن." لكن في المقابل، يخلق تصويت وطني آخر – والذي من المقرر إجراؤه في الأول من نوفمبر – "بيئة من عدم اليقين السياسي ليست لصالح الاقتصاد"، على حد قوله. وقدرت دراسة أجراها المعهد الإسرائيلي للديمقراطية في شهر يونيو أن تكلفة الانتخابات القادمة على الاقتصاد ستصل إلى ما يقارب من 3 مليارات شيكل (873 مليون دولار).

* * *

"يديعوت أحرونوت": استمرار القيود على الجبهة الداخلية: وقف إطلاق النار بين كيان العدو وغزة دخل حيز التنفيذ

شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

بدأت عملية "بزوغ الفجر" باغتيال قائد اللواء الشمالي في الجهاد الإسلامي، لكن يمكن القول إن نقطة الانطلاق التي أدت إليها كانت الإنذار الاستخباراتي الذي تلقته القيادة الجنوبية قبل أسبوعين بشأن نية تنفيذ هجوم مضاد للدروع خططت له منظمة الجهاد الإسلامي. استمرت عملية "بزوغ الفجر" 55 ساعة؛ من بين عمليات الإطلاق التي استهدفت "الأراضي الإسرائيلية"، اعترضت القبة الحديدية أكثر من 300 صاروخ، بنسبة نجاح عالية للغاية – 96٪، مثل عملية "الحزام الأسود" في 2019، التي قاتلت فيها إسرائيل فقط الجهاد الإسلامي بينما بقيت حماس على الهامش، هذه المرة لم يسفر إطلاق مئات الصواريخ عن "مقتل إسرائيليين" أو إصابات خطيرة.

بعد قتال استمر يومين ونصف، وفي الليلة الماضية الأحد الساعة 23:30 دخل وقف إطلاق النار بين "إسرائيل" والجهاد الإسلامي حيز التنفيذ، مع ذلك تم انتهاك الاتفاق من الجانب الفلسطيني، ففي الساعة 11:51 مساءً انطلقت صفارة الإنذار في إشكول وتم اعتراض صاروخ أطلق من القطاع لم تقع إصابات، وفي الساعة 11:38 مساءً انطلقت صفارة الإنذار أحمر في مدينة سديروت وفي عدة مناطق في المجلس

الاستيطاني شاعر هنيغف. في أكثر من يومين بقليل من القتال، أطلق ثاني أكبر تنظيم في قطاع غزة حوالي ألف صاروخ.

وقد اعترضت القبة الحديدية عدة صواريخ أطلقت من القطاع وسقطت صواريخ أخرى في مناطق مفتوحة دون وقوع إصابات، منذ ذلك الحين تم الحفاظ على الهدوء، وصرح الجيش الليلة أنه في نهاية تقييم الوضع الذي تم إجراؤه ستبقى القيود المفروضة على الأنشطة والتجمعات في الجبهة الداخلية سارية، ويجب مواصلة العمل بموجبها، وأنه سيتم فحص القيود مرة أخرى في تقييم الوضع الذي سيحدث في الصباح.

وحتى قبل دخول وقف إطلاق النار حيز التنفيذ أطلقت المنظمة في غزة صواريخ على عدد من المستوطنات في غلاف غزة ومدينة بئر السبع دون وقوع إصابات، كما قام الجيش بهجمات في قطاع غزة قبيل وقف إطلاق النار، مستخدماً طائرات مقاتلة وطائرات مروحية وطائرات مسيرة ونيران دقيقة من الأرض، وتم في إطارها تم استهداف سلسلة من أهداف حركة الجهاد الإسلامي من معسكرات ومقرات وراجمات صواريخ ومستودعات ذخيرة.

قبل ساعات قليلة من دخول وقف إطلاق النار حيز التنفيذ، وسعت الجهاد دائرة النار وأطلقت صواريخ باتجاه غوش دان، في "إسرائيل" فهموا على الفور أن هذه كانت محاولة لتحقيق إنجازات في الساعات القليلة المتبقية. وطوال الساعات التي سبقت وقف إطلاق النار، انتظروا بفارغ الصبر في تل أبيب الإعلان الرسمي من قبل المصريين بعد الكشف عن مسودة الإعلان على قناة الجزيرة، وفي النهاية نشر المصريون نص الاتفاق الذي جاء فيه" :إنه وفي إطار مساعيها لإنهاء حالة التوتر السائدة في قطاع غزة، كثفت مصر اتصالاتها مع جميع الأطراف بهدف إنهاء التصعيد الحالي."

عقد "رئيس الوزراء يائير لبيد" مساء أمس تقييماً للوضع الأمني لبحث الوضع في غزة ووقف إطلاق النار، وحضر المناقشة وزير الجيش بيني غانتس ورئيس الوزراء البديل نفتالي بينيت ورئيس الأركان أفيف كوخافي ورئيس الموساد ديدي برنيع ورئيس الشاباك رونين بار والسكرتير العسكري لرئيس الوزراء آفي جيل، وخلال المناقشة تم تقديم لمحة عامة عن تقدم العملية والتقييمات الأمنية والمدنية للأيام القادمة. لبيد غير ملزم بدعوة مجلس الوزراء الأمني السياسي المصغر "الكابينت" للانعقاد للموافقة على وقف إطلاق النار ولديه في الواقع السلطة للموافقة عليه بمفرده، ومع ذلك هو أجرى نقاشا حول الموضوع في منتدى أمني.

* * *

"هآرتس": العالم غير مكترث لغزة

بقلم الون بنكاس

ترجمة: مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية

حتى في احداث مأساوية يكون هناك بين حين وآخر لحظة هزلية. في كل ما يتعلق بالردود في العالم على عملية "بزوغ الفجر" فان روسيا هي التي وفرت هذه اللحظة. بدون أن يرف لها جفن وبصورة جدية جدا اعلنت وزارة الخارجية في موسكو بأن "روسيا تقلق جدا من العنف. وهي تطلب من اسرائيل ضبط النفس". روسيا هذه، التي ببطولة كبيرة وبحذر شديد وباعتدال زائد، قامت بغزو اوكرانيا في شهر شباط الماضي من اجل "اقتلاع اعشاب النازية في كييف."

الى جانب السخرية والوقاحة والاهانة فانه يكمن في رد روسيا معنى سياسي، وهو أن العالم لا يكترث، يتثاءب ولا يسارع الى ادانة اسرائيل بكل التعبيرات والادانات المعروفة. في الحقيقة الحديث يدور عن مرحلة مبكرة، وإذا استمرت المواجهة في غزة فمن المرجح أن الردود ستصبح أكثر حدة وشدة. ولكن إذا كان التصريح الصادر من موسكو هو الاكثر حدة ضد اسرائيل، حتى الآن، فانه على الصعيد السياسي لا يوجد لإسرائيل ما تقلق منه.

بالنسبة للعالم، جولة قتال بين اسرائيل والفلسطينيين في غزة تشبه فيلم من افلام الطبيعة عن اسد يكمن ويطارد الحمار الوحشي أو الجاموس في السفانا الافريقية. العالم يجلس امام التلفاز وينتقل بجهاز التحكم عن بعد الى قناة "ناشيونال جيوغرافيك" أو الى "ديسكافري" ويسمع ديفيد اتينبورو وهو يصف بهدوء وبشكل دراماتيكي الكمين والاستعداد والانقضاض والمطاردة ومناورة التملص اليائسة والتعب والدفع الى الزاوية والاستسلام والنهاية المعروفة.

مثلما في فيلم الاسد والجاموس، هكذا ايضا الامر في غزة. عندما تشغل التلفاز من المرجح أن تشاهد فيلم عن جولة قتال، صواريخ على اسرائيل، دمار في جباليا، جنرال سابق يشرح نجاح الردع، وعدالة طريق اسرائيل، ومعه العالم، لا يعرف هل هذه هي نفس الشيء الذي سبق وشاهده عشرين مرة أم أنه شيء جديد. كل شيء معروف، الحركات متوقعة والنهاية تقريبا معروفة دائما. من المرجح أن تحول القناة الى

شيء مثير أكثر وحديث أكثر مثل المناورات الصينية حول تايوان أو الحرب في اوكرانيا أو موجة الحر الشديدة في اوروبا أو كرة القدم.

مع ذلك، بالنسبة لجولة القتال الحالية، إذا تم الاعلان عن وقف لإطلاق النار في الليل أو في الصباح، ربما يكون هناك تغيير في ردود العالم: هدوء نسبي. لا أحد يحب الجهاد الاسلامي، ولا أحد يكترث لغزة.

الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي وبريطانيا "تعبر عن القلق"، لكنها تعرف دوافع اسرائيل "التي تدافع عن مواطنيها". وزير الخارجية البريطانية، التي تتنافس على استبدال بوريس جونسون لرئاسة الحزب المحافظ، ورئيس لجنة الخارجية في مجلس الشيوخ في الولايات المتحدة روبرت ماننديز، عبروا عن الدعم الكاسح لإسرائيل. وحتى أن المغرب اكتفت ببيان غير اعتيادي غابت عنه أي ادانة واشارت فيه فقط أنها "تعبر عن القلق العميق من تدهور الوضع في القطاع."

الاتحاد الاوروبي وفرنسا وايرلندا والنرويج والصين، جميعها بادرت الى عقد اجتماع طارئ مغلق لمجلس الامن، لكن لا يوجد أي سبب للدهشة. كما يبدو، عندما تكون ثلاث دول اعضاء دائمة في المجلس وهي فرنسا والصين وروسيا – "حليفتنا الاستراتيجية وصديقتنا الكبرى"، مثلما يوجد مما زالوا يسمونها في اسرائيل – تعقد نقاش، فان اسرائيل يمكنها توقع الادانة التقليدية لها. لكن هنا يجب أخذ أمرين في الحسبان. أولا، مجلس الامن هو جسم ممل جدا، الذي منذ غزو روسيا لأوكرانيا، لم ينشغل بأي شيء له اهمية. اسرائيل وغزة هما فقط ذريعة لإظهار حجم عمل واظهار قلق من اعماق القلب على سلامة العالم. ثانيا، إذا طالت جولة القتال لبضعة ايام وزادت لهجة بيان الادانة فان الولايات المتحدة ستفرض الفيتو.

رد العالم يجب أن يفحص ببعدين: النطاق والمدة المحددة للعملية حتى الآن، والظروف الدولية المخففة التي تنعكس في سلم الاولويات العالمي. بالنسبة لأساس الوقت، فانه طوال سنين فان الافتراض الاساسي السائد في اسرائيل هو أنه يوجد لدى المستوى السياسي نحو 96 ساعة للعمل قبل استيقاظ العالم. من هنا يجب اشتقاق طبيعة ونطاق العملية العسكرية. في الـ 24 ساعة الاولى هي تحصل على حرية عمل كاملة لأنه على الاغلب هذه العمليات تأتي كرد على عمليات ارهابية أو إطلاق صواريخ. وفي الـ 48 ساعة التالية العالم يعطي اسرائيل حرية مناورة نسبية، بشكل عام بفضل بيانات الدعم والمظلة الدبلوماسية الامريكية، لكن يتم البدء بالتحذير من قتل المدنيين ومن عملية برية.

الـ 24 ساعة الاخرى هي نقطة الانعطافة: التدمير والقتل في غزة متراكمة وتظهر صورتها سيئة والعالم يعود الى المعادلات المعروفة من المحتل – الواقع تحت الاحتلال، القوي – الضعيف، اف 16 – مخيم

لاجئين. هكذا بعد انتهاء اربعة ايام وبمساعدة من امريكا فان اسرائيل تمد وتوسع لبضعة ايام نشاطاتها في موازاة إطلاق الشعارات عن "السعي الى وقف لإطلاق النار" بالضبط مثلما في فيلم الاسد والجاموس.

* * *

اذاعة الجيش الإسرائيلي: رئيس "أمان" السابق: الجهاد لا يتلقى التعليمات من إيران

ترجمة: معاوية موسى . أطلس للدراسات

سؤال: إذا قمنا بفحص خطوة الجهاد الإسلامي والرد الإسرائيلي وعمليات الاغتيال، هل يمكن القول في هذه المرحلة بأن إسرائيل قضت على خطط الجهاد الإسلامي التي تلقت التعليمات من طهران؟

تامير هايمان: أنا لا أعتقد بأنه تلقى التعليمات من طهران، هذه الفرضية تحتاج إلى توضيحات، رد الجهاد على الاعتقال الذي حصل في جنين جاء وفق تقديري بعد الصور التي خرجت من حلبة الاعتقال وهي التي خلقت ديناميات داخل القطاع، الزيارة التي كانت هناك لا علاقة لها بالكيفية التي يتم فيها توجيه التعليمات يجب أن نفصل هذه الأمور عن بعضها، صحيح إيران تدعم، إيران تمول، وأعتقد أن إيران مسرورة جدا مما يحصل، لكن الافتراض بأن تعليمات تكتيكية على هذا النحو من التركيز تصدر من إيران هذا ليس معقولا ولا منطقيا.

سؤال: إذا من أعطى الأوامر التي أدت إلى إنتاج الإنذار الأمني في إسرائيل: زياد النخالة في طهران؟ أم شخصية رفيعة في الجهاد الإسلامي في دمشق؟ أو (المخربيْن) القائديْن اللذيْن جرى اغتيالهما خلال اليوميْن الماضييْن؟

هايمن: كلا القائديْن اللذيْن جرى اغتيالهما، ووفق تقديري خالد منصور، وأنا أعرف كليهما، أعرف هذان القائديْن...

سؤال: هل كنت تحلم بهما في نومك؟

هايمان: الحقيقة كنت أذهب للنوم مع الجيل الذي سبق، بهاء أبو العطا وجهاد غنام، الذين لم يكونوا أقل عنفًا، فبهاء ابو العطا كان عنيفًا أكثر، أبو العطا جرى اغتياله في 2019 في حملة حزام أسود، وجهاد غنام اعتزل العمل وأصبح يعمل في قضايا التقاعد عند الجهاد الإسلامي، عندها جاء جيل أكثر شبابًا وأكثر حيوية وأكثر نشاطًا.

سؤال: هل كان أقل اتزانًا؟

هايمن: الحقيقة الأمر يتعلق بالموضوع، بهاء أبو العطا كان الإنسان الأقل اتزانًا في العالم حسب معرفتي، قياسًا به كان الآخرين متزنين نسبيًا بالتفكير، في النهاية نحن نتحدث عن الجهاد الإسلامي، وهو مجموعة صعاليك لا تعنيهم الاستراتيجيا والتفكير المؤسساتي، غير أن هذين القائديْن اللذين هما قائديْن جديديْن جدًا واستطاعا بناء القوة، تحديدا خالد منصور الذي أذكره جيدًا باعتباره عنيفًا للغاية ونشيطًا جدًا، وباعتقادي هو الرجل الذي يقف خلف التوتر الذي ساد عشية العملية العسكرية؛ لذلك أعتقد بأن اغتياله أهم بكثير من اغتيال تيسير الجعبري.

سؤال: إذا كنت تقول عنهم صعاليك أو منظمات مشاغبة، ما هو مدى تأثير عمليات الاغتيال عليهم، فها هم يطلقون الصواريخ على تل أبيب والقدس ...الخ؟

هايمان: هذا يؤثر تحديدا في عملية إدارة المعركة لمدة أطول ومواجهة المفاجآت التي نخلفها لهم، كذلك كل ما يتعلق بالقيادة والتحكم والتنسيق وكل ما يتعلق بالعلاقة مع الخارج، يجب أن نقول إن لكل قائد هناك بديل ولكل جيل هناك جيل اكثر شبابا باني بعده لكن يجدر الإشارة إلى مسألتين: ليس في كل المرات البديل أكثر عنفا من سابقه، هنا في هذه الحالة بديل بهاء ابو العطا أقل عنفا منه وهناك المسألة الثانية لقد تخلقت حالة انفصال تزداد يوما بعد يوم بين قيادة الخارج وقيادة الداخل وهذا مهم للتوضيح فعلى العكس من حماس التي تتواجد قيادتها في الداخل فيما الخارج هو حالة رمزية تردد وتتلو الرسائل القادمة من القطاع، هكذا انظر للثلاثي الذين يطلقون عليهم قيادة الخارج في حماس بما فيهم هنية والعاروري وكل هذ المجموعة، قيادة الداخل في حماس السنوار والضيف

يديرون الأوضاع فعليا أن كان ذلك على المستوى التكتيكي أو الاستراتيجي، الأمور في الجهاد الإسلامي ليست كذلك، قيادة الخارج مؤثرة جدا، أكرم العجوري وزياد النخالة هم من يقومون بتوجيه الأمور، ومع اختفاء كل جيل قيادي علاقتهم الشخصية وعدم حاجتهم لوسيط والمعرفة مع الجيل الجديد تتقلص.

سؤال: الذاكرة التنظيمية، حتى المنظمات "الإرهابية" لها مثل هذا الذاكرة؟

هايمن: ليس هناك أحد في الجهاد الإسلامي يعرف ما هي الذاكرة التنظيمية.

سؤال: من سيتخذ القرار بشأن وقف إطلاق النار؟

هايمن: هناك ثلاث احتمالات لآليات وقف إطلاق النار، نحن نريد أن ننهي الآن في ذروة حالة النجاح ونقطة خروج استراتيجية مريحة في مركزها احباط الهجوم وهذا حصل وخلق فصل بين جنين وغزة، هذا

ما يجب التأكد منه لاحقا في المستقبل، الاحتمالات الثالثة هي 1- اتفاق وهذه مسألة غير ممكنة وغير جيدة مع الجهاد وخاصة أن حماس هي صاحبة السيادة ولا يربطنا معها أي اتفاق. الاحتمال الثاني تفاهمات وليس اتفاقا مكتوبا عبر وسطاء يضعون قائمة من التفاهمات، يتعهد الجميع بقبولها وفي نهاية الأمر لا أحد ينفذ هذه التفاهمات لكننا نحصل على الهدوء ولن يذهب أحدنا إلى المحكمة للتقاضي في حالة انتهاك التفاهمات والاحتمال الثالث وهو الأكثر منطقية مع الجهاد الهدوء مقابل الهدوء بمعنى أنتم تتوقفون عن إطلاق النار ونحن كذلك.

سؤال: لكن من سيعطي الأمر بوقف النار؟

هايمن: في نهاية الأمر الأوامر ستأتي من الخارج كما قلت لكم من قبل، هنا يوجد عقدة معينة لأن المجموعة الموجودة في إيران الآن والتي استقبلت هناك استقبال الملوك اعتقد انهم سيجدون صعوبة أكبر في فهم ضائقة غزة واتخاذ القرار لوقف النار، ومع ذلك من المتوقع أن تأتي من هناك إدراكا منهم أن ما حصل للان كافي.

سؤال: كيف سيحصل هذا على الصعيد التقني، هل سيتصل النخالة بأحد المسؤولين في الجهاد الإسلامي في غزة ويقول له اسمع هيا نوقف إطلاق النار؟

هايمان: يمكن أن يكون ما قلته قريبا من الواقع لكنني لن ادخل في التفاصيل، يجدر ذكر أنه ربما بسبب اغتيال القائدين الكبيرين وتضرر جهاز التحكم والسيطرة تعقدت المسألة وهنا يأتي دور حماس.

سؤال: هل تشعر حماس بنوع من العار بينما اخوتها يقتلون واحدا تلو الآخر. هل هناك آليات للضغط في داخل حماس للتحرك ام لأنه ليس هناك ديمقراطية في حماس فهناك شخص واحد يقرر هو السنوار

هايمن: هذا وذاك، ليس هناك ديمقراطية، السنوار هو من يقرر، لكنه يهتم بالراي العام وحساس جدا للضغط القادم من وسائل التواصل الاجتماعي وحساس للتوجه المتصاعد أيضا ومن خلال فهمي للواقع لن يحصل هذا، ليس هناك أي توجه واحد الأسباب في ذلك وربما السبب الرئيس وهو السياسات المحافظة جدا في استخدام النيران وعدم وجود ضحايا، والضحايا الذين سقطوا بالأمس في جباليا كانوا نتيجة إطلاق فاشل لصاروخ من الجهاد الإسلامي والجميع في غزة يعرفون ذلك، لذلك الضغط لم يأتي من السكان بعد والذي سيخلق ديناميات الانضمام للقتال، ربما أيضا استمرار القتال لفترة طويلة أيضا وضحايا وصور صعبة لنساء واولاد ربما تؤدي إلى نوع من الاحتجاج تدفعها للمشاركة ولو رمزيا ولكن هذه

الأمور الرمزية ممكن أن تتطور فنحن سنرد على حماس، اذا انضمت حماس فنحن أمام ديناميات ستؤدي إلى اتساع حجم القتال بشكل كبير.

سؤال: الأنفاق الدفاعية هي تحت سيطرة حماس، هل هذا صحيح؟

هايمن: هذا صحيح، لكن ليس هناك لوحة إعلانية كتب عليها ممنوع الدخول للجهاد الإسلامي.

سؤال: لا يوجد أمر كهذا؟ أن تأتي حماس وتقول للجهاد لقد وضعتمونا في مأزق هذا لنا ونحن لا نريد أن يلحق بنا الضرر!

هايمن: هناك بنى تحتية عملياتية لحماس وهي خاصة لهم فقط وهناك بنى تحتية متصلة وكذلك هناك الحيز القتالي، في الحيز القتالي مثل الجو والبر لا يوجد سيطرة تامة.

سؤال: حقيقة أننا امسكنا بهم فوق الأرض ربما لأنه ليس لهم مخبأ للهرب إليه، يمكن فهم كيفية تصرف أولئك الذين قتلوا في الضربة الأولى ربما لم يكونوا على معرفة بأننا سنوجه لهم ضربة لكن ما حصل مع القائد الثاني خالد منصور حيث لم يكن موجودا تحت الارض، كان من المتوقع أنه نجح في الاختباء أليس كذلك؟

هايمن: كما ذكرت لحماس بنى تحتية تحت أرضية متطورة فهو صاحب السيادة، هناك اشياء خاصة بهم فقط وهناك أمور أخرى يسمحون للجهاد باستخدامها، بشأن كل ما يتعلق بمنظومات حساسة مثل القيادة والتحكم ومراكز إطلاق الصواريخ المضادة للدروع هذا خاص بحماس فقط.

* * *

"جيروزاليم بوست": كيف وضع الجهاد الإسلامي قواعد جديدة للصراع الإسرائيلي الفلسطيني

بقلم هيرب كينون

ترجمة: عبير شهاب . أطلس للدراسات

آخر جولة قتال بين إسرائيل وغزة - الرابعة منذ انسحاب إسرائيل من غزة في عام 2005 - حدثت قبل أكثر من عام في مايو 2021. أطلقت إسرائيل على العملية التي استمرت 12 يومًا "حارس الأسوار" ، بينما أعطتها حماس اسما آخر ؛ سيف القدس. لماذا سيف القدس؟ لأن الصواريخ التي أطلقتها حماس على اسرائيل والتي عجلت برد إسرائيل القوي كانت ، على حد قول حماس ، ردا على تصرفات إسرائيل في

المسجد الأقصى والشيخ جراح. حماس ، التي تتنافس مع السلطة الفلسطينية ورئيسها محمود عباس ، كانت تحاول وضع قواعد جديدة للعبة: الأعمال الإسرائيلية في القدس التي لم يكونوا راضين عنها ستقابل بإطلاق صواريخ . حماس وليس السلطة الفلسطينية هي المدافع عن القدس.
كانت إسرائيل مصممة على عدم السماح لهذه القواعد الجديدة بأن تكتسب زخمًا ، واتخذت إجراءات سريعة وقوية ضد حماس في غزة. نقطة واحدة جديرة بالملاحظة: جرت العملية بعد الانتخابات الرابعة في اسرائيل ، ولكن قبل تشكيل حكومة جديدة. كانت حكومة انتقالية برئاسة نتنياهو هي المسؤولة في ذلك الوقت.

تلقت إسرائيل ضربة أخرى لسمعتها في الرأي العام العالمي نتيجة لتلك العملية ؛ وتم توجيه ضربة شديدة لحماس خلال العملية ، و الرسالة التي كانت تنوي ارسالها لحماس بأن إسرائيل لن تلتزم بقواعد حماس قد سُمعت بصوت عالٍ وواضح
كيف نعرف؟ لأن العام الماضي ، كما أشار كل من رئيس الوزراء السابق بينيت وخليفته لابيد ، كان الأهدأ منذ سنوات بالنسبة لسكان غلاف لغزة.هناك عناصر أخرى مسؤولة عن الهدوء أيضًا ، بما في ذلك سياسة السماح لآلاف من سكان غزة بالعمل في إسرائيل، و استخدام ذلك كوسيلة ضغط إذا تم إطلاق الصواريخ ، فضلاً عن وساطة مصر ، لكن رد الجيش الإسرائيلي في مايو الماضي كان بلا ريب له تأثير.
النتيجة: لأول مرة منذ سنوات ، استمرت الحياة في المجتمعات الواقعة في مرمى صواريخ القسام من غزة لأشهر دون انقطاع.

هذا الأسبوع ، تم اغلاق الطرق في الجنوب ، وأُغلقت التجمعات السكنية متاخمة لحدود قطاع غزة ، وتعليق خط سكة الحديد من عسقلان إلى نتيفوت ، بعد اعتقال القيادي في حركة الجهاد الإسلامي بسام السعدي وصهره. كل هذا الاضطراب نتج دون إطلاق الجهاد الإسلامي طلقة واحدة أو إطلاق صاروخ واحد أو صاروخ مضاد للدبابات.

كل ما كان على الجهاد الإسلامي فعله هو التهديد بالانتقام لاعتقال السعدي ، وتعطلت حياة عشرات الآلاف من الإسرائيليين الذين يعيشون في الجنوب. وكان الأمين العام للجهاد الإسلامي في فلسطين زياد النخالة ، الذي استقبله وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان في طهران يوم الأربعاء ، مبتهجا. تمكنت منظمته من إغلاق جزء كبير من "الكيان الصهيوني" فقط من خلال توجيه تهديد. وبحسب ما ورد فقد تفاخر بضعف إسرائيل.

التوقعات الأولية كانت بأن الاحتياطات التي تم اتخاذها في الجنوب ستستمر بضع ساعات فقط وسيتم رفعها بعد ذلك ، إلا أن الأمر لم يكن كذلك ، واستمرت حالة التأهب القصوى. واشتكى الأهالي من أن اعتقال زعيم في الضفة أدى إلى قلب حياتهم رأسا على عقب لعدة أيام. ومرة أخرى ، كل ذلك بدون إطلاق رصاصة واحدة ، هذا شيء يمكن أن يكون له تداعيات بعيدة المدى.

تداعيات بعيدة المدى على أعداء إسرائيل

إسرائيل متورطة مع أعداء على جبهات متعددة: في غزة والضفة ولبنان وسوريا وإيران. يراقب الأعداء على كل من تلك الجبهات تصرفات الدولة وردود فعلها بعناية ، ويرون كيف يمكنهم تطبيق الدروس المستفادة على جبهة واحدة على أنفسهم. على سبيل المثال ، زعيم حزب الله ، حسن نصر الله ، الذي صعد من تهديداته الخطابية ضد إسرائيل إذا مضت قدما في خططها لبدء استخراج الغاز من حقل غاز كاريش في سبتمبر على حدود المياه الإقليمية اللبنانية ، يراقب بلا شك ويدون الملاحظات.

إذا كان الجهاد الإسلامي في فلسطين يستطيع إغلاق جزء من البلاد مع وجود تهديد حقيقي بنيران القناصة أو الصواريخ المضادة للدبابات ، فما الذي يمكن أن يفعله نصر الله بتهديد حقيقي بإطلاق صواريخ على مراكز سكانية إسرائيلية ومواقع استراتيجية؟

تهديدات الجهاد الإسلامي في فلسطين موثوقة ، أما تهديدات نصر الله فهي ليست كذلك . من المثير للاهتمام ، أنه قبل يومين فقط من قيام الجيش الإسرائيلي بفرض قيود على الجنوب بعد اعتقال السعدي والقلق - على ما يبدو بسبب التهديدات والمعلومات الاستخبارية - من أن الجهاد الإسلامي سوف يرد بقناص أو بنيران صاروخية ، أطلق حزب الله شريط فيديو يهدد اذا انتقلت منصة الغاز الإسرائيلية إلى كاريش. ومع ذلك ، يبدو أن هذا التهديد ليس له تأثير يُذكر. تهديدات حزب الله لم تدفع إسرائيل إلى تغيير بأي خططها بشأن حقل كاريش أو نشاطها المحيط بالمنصة. لما لا؟ لأن نصرالله يهدد دائما وغالبا لا ينفذ تهديداته. أحد أسباب عدم تنفيذه لتهديداته هو أنه يعرف أنه إذا فعل ذلك ، فسيكون هو ولبنان الطرف المتلقي لضربة مدمرة من إسرائيل.

"الجهاد الإسلامي في فلسطين" ليس مردوعا إلى هذا الحد. إما لأنه مقتنع بأن رده على اعتقال السعدي بنيران القناصة أو بالصواريخ المضادة للدبابات ، لن يطلق العنان لغضب الجيش الإسرائيلي ، أو لأنه لا يهتم باادمار الذي سيلحقه القصف الإسرائيلي لغزة.

تدفيع إسرائيل ثمن باهظ

ما يحاول الجهاد القيام به هو تحديد ثمن جديد. إسرائيل لن تدفع ثمن العمليات العسكرية ضد غزة فحسب ، بل ستكون مجبرة لدفع ثمنا لملاحقة أبناء الجهاد الإسلامي في الضفة الغربية ، وستدفع الثمن حتى لو تم اعتقال هؤلاء الرجال ولم يقتلوا. في حين أن هذا وضع لا تستطيع إسرائيل تحمله ، لأنه يضع الحكومة الإسرائيلية في مأزق. من ناحية ، لا يمكن للجيش الإسرائيلي أن يُردع عن القيام بأنشطة يراها ضرورية في الضفة بسبب التهديد بالانتقام من غزة. و من ناحية أخرى ، لا يمكنه تجاهل تلك التهديدات والمعلومات الاستخباراتية والسماح للحياة في الجنوب بالاستمرار كالمعتاد ، وبالتالي المخاطرة بنيران القناصة أو إطلاق الصواريخ المضادة للدبابات على المواطنين والتسبب في سقوط قتلى.

السؤال هو كيف نتعامل مع تلك التهديدات. هل تتعامل معهم من خلال الدخول في انحناء دفاعي منهك ، أم أنك في حالة هجوم لإزالة تلك التهديدات؟

بحلول ليلة الأربعاء ، نُقل عن مسؤولين في الجيش الإسرائيلي قولهم إن الوضع لا يمكن أن يستمر ، وأنه إذا تعطلت الحياة في الجنوب ، فستتعطل الحياة في غزة ، حتى لو كان ذلك يعني حملة عسكرية أخرى. تعهد وزير الحرب غانتس ، متحدثا يوم الأربعاء في اجتماع لحزب أزرق أبيض - أمل جديد ، بأن "إسرائيل ستعمل على إعادة الحياة الطبيعية إلى المنطقة المحيطة بغزة ، وإذا لم يكن ذلك ممكنا ، فلن تكون هناك حياة طبيعية داخل غزة أيضًا. هذا تهديد مستتر بنوع من العمل العسكري.
عمل عسكري في حملة انتخابية

وما يزيد الأمور تعقيدًا أن هذا التهديد المستتر بالقيام بعمل عسكري قادم خلال حملة انتخابية . إذا اتخذ لبيد وغانتس إجراءات قوية ، فسيكون هناك من سيقول إنه كان من الممكن تجربة نهج مختلف ، وأنهم اختاروا الرد العسكري لإرضاء الناخبين الغاضبين في الجنوب الذين يريدون استعادة حياتهم الطبيعية. وإذا تراجعوا ، فسيتم اتهامهم باتخاذ هذا القرار من منطلق الرغبة في عدم اشتعال النيران في المنطقة قبل ثلاثة أشهر من الانتخابات ، دون معرفة نوع التأثير الذي قد يحدثه هذا النوع من الأحداث الدراماتيكية على الناخبين. إحدى النتائج السلبية للدورة الانتخابية المستمرة هي أن قرارات الحياة والموت قد تُتخذ بسبب الحسابات السياسية الباردة ، حيث قد يتعين دفع ثمن سياسي لهذه القرارات على الفور. الانتخابات الدورية تلقي بظلالها على عملية صنع القرار بشكل دوري . الانتخابات المستمرة تحجب عملية صنع القرار باستمرار ، وقد يكون ذلك ضارًا جدًا. لابيد وغانتس ، سياسيان يتنافسان على نفس خزان الناخبين ، بحاجة إلى اتخاذ قرار الآن بشأن الوضع في الجنوب. هل يمكنهم فعل ذلك دون اعتبارات سياسية فورية - بما في ذلك النظر الى ما سيقوله نتنياهو ويفعله - مما يؤثر بشكل كبير على تفكيرهم؟

* * *

"يديعوت": لا تغيير في سياسة الجولات المتكررة

بقلم عوفر شيلح

ترجمة: مركز الناطور للدراسات والأبحاث

الحملة العقابية ضد الجهاد الإسلامي عملية واجبة التنفيذ؛ لأن الدولة لا تسمح لتنظيم إرهابي باحتجاز مواطنيها كرهائن. لكن من المشكوك فيه أن يطور شخص ذو تجربة في إسرائيل توقعات بأي تغيير جراء تصفية تيسير الجعبري. قبل أقل من ثلاث سنوات، وفي ظروف شبه مماثلة، قتل سلفه بهاء أبو العطا (حملة "الحزام الأسود") الذي وصف في حينه كعنصر متطرف وأن إزاحته ستغير الأمور. مثلما نرى في هذه الأيام، كان للعملية أثر رادع محدود جداً على قادة الجهاد، وبدا التأثير طفيفاً على أعماله. هكذا أيضاً تصفية رئيس أركان حماس "أحمد الجعبري" قبل عشر سنوات ("عمود السحاب")، وسلفه صلاح شحادة (قبل عشر سنوات أخرى). ويحيي حسن نصر الله، هذه السنة ذكرى 30 سنة على قتل أمين عام "حزب الله" عباس موسوي. والسبب في ذلك هو أن قتل الأشخاص وسيلة ذات معنى في سياق السياسة فقط.

لقد درج على القول إنه ليس لإسرائيل سياسة إزاء غزة. هذا صحيح فقط إذا تناولنا "السياسة" كشيء ما تقرر بعد بحث معمق. عملياً، لإسرائيل سياسة واضحة في غزة منذ أكثر من عشر سنوات ومن يحصي بضع حكومات: "الهدوء بكل ثمن تقريباً" على الحدود، وتعزيز حكم حماس سواء كعنوان يمكن إجراء حوار هادئ معه أم في إطار دفن خيار الدولة الفلسطينية.

سيفحص في الأيام القريبة القادمة القسم الأول من السياسة، وسيتقرر كم من الوقت ستستمر النار. لقد استنفدت إسرائيل تقريباً كل ما يمكنها أن تحققه بقتل الجعبري. وحسب سابقة "الحزام الأسود"، كون الحديث يدور عن رجل "الجهاد" الذي قد لا تأسف حماس على انصرافه ما دام يمكنها البقاء خارج الصورة، فإن احتمال "مسافة كبحه" لبضعة أيام هو احتمال معقول. كل هذا قد يتغير في حالة ضربة شديدة عندنا أو في غزة، أو إذا ما اختلط موضوع القدس في الأمر- برميل البارود الدائم للنزاع. عندها، من شأن حماس أن تنضم إلى النار بشكل لا مفر منه، وإسرائيل سترد، وفي الحال الأسوأ سنجد أنفسنا ننجر إلى معركة لأسابيع. ثمة نتيجتان لـ "الهدوء بكل بثمن تقريباً": الأولى، تطبيع حماس التي أصبحت الحاكم الشرعي "المعتدل" والمسؤول في غزة، ذاك الذي نتوجه له نحن والوسطاء لكبحه. من هنا تنبع النتيجة الثانية: ففي كل جولة لتنظيم صغير وضعيف قدرة لتجنين إسرائيل وإملاء ردود فعلها. ذات مرة

كان "حزب الله" وحماس مطالبين بذلك؛ واليوم يكفي "الجهاد" الذي تتلخص قدراته بأن نحو نصف الصواريخ التي أطلقها مساء السبت لم تجتز حتى حدود القطاع.

نتائج التعزيز المقصود لحماس أخطر بكثير. فسلوك إسرائيل يثبت للفلسطينيين بأن المقاومة العنيفة والإرهاب هما الوسيلتان الوحيدتان لتحقيق شيء ما منا – المال أو المكانة. كانت لدى بنيامين نتنياهو سياسة شبه معلنة، هدفها إضعاف السلطة الفلسطينية وتصفية حل الدولتين. وقد أرفق بها "اتفاقات إبراهيم" التي أثبتت برأيه أنه ممكن خلق منظومات علاقات مع دول المنطقة في ظل تجاهل تام للمسألة الفلسطينية. تواصل "حكومة التغيير" طريق نتنياهو، واحداً واحداً.

ما السياسة الأخرى إزاء غزة؟ إن استغلال العلاقات مع دول المنطقة لتصميم بديل لسكان غزة، دقّ إسفيناً بينهم وبين منظمات الإرهاب التي تتحكم بحياتهم وربط هذا البديل بالسلطة الفلسطينية لإنقاذنا من الانزلاق إلى دولة ثنائية القومية؛ لعرض خطة بعيدة الأثر، بما في ذلك ميناء وتنمية اقتصادية يكون شركاؤها مصر والسعودية ودول الخليج وتمر عبر مؤسسات السلطة ورجالها. يظهر للغزيين بأن ثمة احتمالاً لحياة أخرى، بما في ذلك قدر من الاستقلال والحرية، ومن يمنع عنهم ذلك هما حماس و"الجهاد". نحن، دون سياسة كهذه، محكومون بجولة تتلوها أخرى، لمزيد من الأقوال الفارغة عن إنجازات عملياتية وتحكم استخباري لا تقدمنا في شيء، وأساساً بسنوات أخرى من المعاناة والمخاوف لسكان غلاف غزة، ومئات آلاف الإسرائيليين الذين يدفعون الثمن الحقيقي للشلل.

* * *

"إسرائيل اليوم": إسرائيل اليوم: الهدف: ردع الجهاد

بقلم يوآف ليمور

على الرغم من أن إسرائيل سجلت حتى الآن سلسلة من الإنجازات في عملية "الفجر" ، إلا أن التحدي الرئيسي لا يزال أمامها: إنهاء القتال في أسرع وقت ممكن دون أن تنضم إليه حماس ، وفي النهاية خلق ردع مطول ضد حركة الجهاد الاسلامي. كما هو الحال دائمًا ، حددت إسرائيل الخطوة الاستباقية ، وبعد احتجاز القيادي في الحركة في الضفة لعدة أيام ، بدأت أجهزة المخابرات بجمع المعلومات التي من شأنها أن تمكن من تصفية تيسير الجعبري مسؤول سرايا القدس في شمال قطاع غزة ، الشخصية المهيمنة في الجناح العسكري للتنظيم والمسؤول عن التصعيد الأخير. وفي هذه الاثناء عزز الجيش الإسرائيلي اجراءاته

حول قطاع غزة ، من خلال نشر بطاريات القبة الحديدية في عدة مواقع ، بما في ذلك في تل أبيب والقدس – وبث الخطط العملياتية لإمكانية تصعيد محدود أو واسع النطاق.

ولاقت تلك التحضيرات انتقادات لدى الرأي العام وعدد غير قليل من السياسيين والصحفيين، الذين ربما يرغبون في ابتلاع المقالات والتغريدات التي نشروها ؛ سيُطلب منهم أن يتعلموا الدروس، خاصة وان نفس الذين هاجموا رئيس الوزراء لبيد ووزير الدفاع غانتس لابتعادهم عن العمل في غزة باسم السياسة والانتخابات ، يسارعون الان لمهاجمتهم الآن لعملهم في غزة ، حسناً – باسم السياسة والانتخابات.

زعيم المعارضة ، بنيامين نتنياهو ، أحسن صنعا عندما أعلن أنه سيصل اليوم لإحاطة أمنية مع رئيس الوزراء، ولو كان قد فعل ذلك في وقت سابق ، لكان قد جنّب بعض مؤيديه الإحراج الذي نشروه، انتقادهم الحكومة بالطبع شرعية ومرغوبة ، لكن من الجيد لها أن تعتمد على الواقع.

في الحالة الحالية ، كان النقد عكس الواقع: لم يكن الانتظار الطويل لاتخاذ إجراء بسبب التراخي أو الانهزامية – بل من البحث عن فرصة من شأنها أن تسمح لإسرائيل بالمبادرة، كما فعلت في عام 2012 في بداية عملية "عمود السحاب" عندما قضت على القائد العسكري لحركة حماس آنذاك ، أحمد الجعبري ، وكما فعلت في عام 2019 عندما قتلت القائد العسكري لحركة الجهاد الإسلامي آنذاك ، بهاء أبو العطا في بداية عملية "الحزام الأسود."

حتى اليوم ، كان الهدف الأساسي للعملية هو إلحاق الأذى بحركة الجهاد الإسلامي مع إبعاد حماس عن المعركة. هذا تحدٍ معقد ، لأن حماس على حافة معضلة: فهي من جهة منظمة جهادية ، وهي أيضًا صاحبة السيادة في القطاع الملتزمة بالدفاع عنها ، ومن جهة أخرى ، لا رغبة لديها. أن يتم جره إلى التصعيد ودفع الثمن العسكري والمدني لمجرد أن شخصا ما في الجهاد الإسلامي اختار أن يصاب بالجنون.

الجهاد يسعى للإنجاز

خلال عطلة نهاية الأسبوع ، بعثت إسرائيل برسائل إلى حماس مفادها أنها لن تتحرك ضدها إذا امتنعت عن العمل ، بل ودعتها إلى كبح جماح الجهاد الإسلامي فيما وعدت أنه بمجرد توقف القتال ، سيتم رفع القيود المفروضة على القطاع و سيستأنف العمال الذهاب إلى العمل في إسرائيل ونقل البضائع إلى غزة. وتأمل إسرائيل أن تكون هذه الجزرة ، التي تم إيصالها من خلال المصريين ، كافية لترك حماس في موقفها الحالي المتمثل في تجنب الحرب. ومع ذلك ، مع استمرار القتال – وإذا كان هناك عدد كبير من

المواطنين غير المشاركين في قطاع غزة الذين سيتضررون – فإن الضغط الداخلي الفلسطيني على حماس للتحرك سيزداد.

لهذا السبب فإن إسرائيل معنية بإنهاء القتال في أسرع وقت ممكن، من المشكوك فيه ان يكون للجهاد الاسلامي نفس المصلحة رغم الضربة الشديدة التي تلقاها. من المحتمل أنه سيسعى إلى تحقيق إنجاز، لن يتم منحه له في الوقت الحالي بسبب الدفاع القوي عن جيش الدفاع الإسرائيلي والانضباط المدني على الجبهة الداخلية. ومع ذلك ، مع تعمق نقاط ضعف نشطاء المنظمة – جنبًا إلى جنب مع الاعتقالات الواسعة التي جرت في الضفة الغربية خلال عطلة نهاية الأسبوع – ستضطر حركة الجهاد الإسلامي أيضًا إلى إعادة حساب مسارها ، وهذا بعد فشلها أيضًا في محاولتها وضع معادلة ردع جديدة تربط الاعتقالات في الضفغة بتهديدات من غزة.

تجنب الاستفزازات:

ومع ذلك ، من السابق لأوانه تلخيص جولة القتال الحالية. ليس بإمكان حماس فقط تغيير الصورة ، ولكن الأحداث في القطاعات الأخرى أيضًا. الوضع في الضفة الغربية هادئ في الوقت الحالي، ولكن اليوم ستتحول الأنظار إلى القدس على خلفية الصعود الجماعي لليهود إلى جبل الهيكل ، بما في ذلك أعضاء الكنيست ، كجزء من صلاة الصيام، لتوضيح أن إسرائيل هي صاحبة السيادة على الأرض ولن تتصدى لتهديدات غزة. ومن ناحية أخرى ، فإن الحجاج إلى الجبل سيحسنون صنعا لتجنب الاستفزازات غير الضرورية التي يمكن أن تصعد الموقف.

إذا مرت أحداث اليوم في القدس بهدوء ، وإذا لم يكن هناك تحول مفاجئ في القتال في غزة ، فإن الضغط على الجهاد الإسلامي لمحاصرة النار سيزداد. على أي حال ، فإن جودة عمليات إطلاقه ليست في ذروتها ، ويبدو أن احتياطياته ضئيلة نسبيًا مقارنة بالماضي. لذلك ، من المحتمل أن يكون هناك من في المنظمة يسعون إلى تقليص الخسائر وإضعافها ؛ هذه قرارات ستتخذ في الجهاد الاسلامي وليس في ايران التي ، على عكس المنشورات المختلفة ، ليست متورطة إطلاقا في التصعيد الحالي. تعمل إسرائيل بكل الوسائل – العسكرية والسياسية والمعرفية – لممارسة ضغوط على الجهاد الإسلامي تؤدي إلى هذا الاستنتاج. في غضون ذلك ، تعمل الأوراق لصالحها: بدءاً بالخطوة الافتتاحية المفاجئة والناجحة ، مروراً بتشغيل قوات الأمن (الشاباك في المخابرات والجيش الإسرائيلي في التنفيذ) والتزامن بينها وبين المستوى

السياسي. وانتهت بالأداء الرائع للسلطات والمواطنين على الجبهة الداخلية. التحدي الآن هو الاستمرار في هذا الاتجاه وتجنب الأخطاء ، حتى صافرة النهاية.

* * *

"هآرتس": هل بات من الأفضل أن توقف إسرائيل "عمليتها" في غزة بعد أن "حققت هدفها"؟

بقلم عاموس هرئيل

ترجمة: القدس العربي

مع ظهر إلى الحائط، اختارت القيادة الإسرائيلية اتخاذ مبادرة عسكرية بهدف التخلص من الشرك الذي وقعت فيه أمام "الجهاد الإسلامي" في قطاع غزة. وبعد أن طلب من سكان غلاف غزة البقاء في البيوت لمدة ثلاثة أيام وإزاء تحذيرات بشأن عملية انتقام من قبل "الجهاد"، وجدت الحكومة نفسها بدون العديد من الخيارات الأخرى. الحل الذي أوصى به الجيش شمل إيقاع ضربة مفاجئة على "الجهاد" يوم ظهر الجمعة: تصفية قياديين من الذراع العسكري للجهاد وضرب عدة خلايا، التي انشغلت كما يبدو في الإعداد لتلك العملية. قتل في الجانب الفلسطيني حتى الآن 24 شخصاً، من بينهم ثلاثة من كبار القادة وطفلة ابنة خمس سنوات. أمس، قتل في الانفجار في مخيم جباليا للاجئين خمسة مواطنين فلسطينيين، من بينهم أربعة أطفال. يعتقد الجيش الإسرائيلي أن الأمر يتعلق بضربة بواسطة صاروخ أطلقه "الجهاد" بالخطأ.

في نهاية الأسبوع، رد الجهاد بإطلاق نحو 390 صاروخاً، تركز معظمها في جنوب البلاد، ونحو "غوش دان" ومطار بن غوريون. حتى الآن، لم تسجل أي إصابة شديدة في الجبهة الداخلية الإسرائيلية باستثناء مصابين بإصابة طفيفة وأشخاص أصيبوا بالذعر. بطاريات القبة الحديدية سجلت معدلات اعتراض عالية، 95 في المئة، حسب تقديرات أولية. وإذا كانت إسرائيل تستطيع، فيبدو أنه قد حان الوقت لإنهاء العملية بأسرع وقت. مشكوك فيه إذا كان يمكن التوصل إلى إنجاز عملياتي أفضل في الوقت الذي يتبع فيه زعماء التنظيم أسلوباً حذراً. وما دامت حماس لا تشارك مباشرة في المعركة، فالأطراف محدودة. من الأفضل التوقف.

بالتدريج، يقدر جهاز الأمن بأن الجهاد بحث عن تصعيد في كل الحالات. والاستعدادات الأولية لإطلاق صواريخ مضادة للدبابات على أهداف إسرائيلية على طول الحدود بدأت قبل أسبوع تقريباً. اعتقال زعيم الجهاد الإسلامي في جنين على يد جنود حرس الحدود والصور المهينة والخوف (الذي تبدد) على حياته،

سرعت اتخاذ قرار بالعمل من قبل التنظيم. لقد كانت لدى الجيش والشاباك معلومات استخبارية دقيقة وقد عملا طبقاً لذلك.

لقد تم اتخاذ قرار مختلف عليه بإغلاق طويل للحركة على الشوارع الرئيسية. وفي الوقت نفسه، جرت استعدادات للاحتمالية التي تحققت والتي بحسبها لم ينجح الوسطاء المصريون، ومن الأمم المتحدة وقطر، في ضمان امتناع الجهاد الإسلامي عن العمل. الخميس، تبين أن الجهاد لا ينوي التراجع عن مخططاته بالعمل. حتى إن الجهاد طلب تعهداً من إسرائيل بالامتناع عن إجراء اعتقالات أخرى في الضفة، وطالب بإطلاق سراح أحد أعضائه في الضفة، المعتقل إدارياً في إسرائيل والمضرب عن الطعام منذ فترة طويلة.

بصورة مفاجئة بدرجة ما، لم ينزل جزء من كبار قيادي الجهاد في القطاع إلى الملاجئ، وقُتل اثنان منهم في هجوم لسلاح الجو. منظومة السيطرة والرقابة في الجهاد الإسلامي أقل تنظيماً وتدريباً مما هي لدى حماس. ضرب كبار القادة خلق تشويشاً معيناً، كما أن القيادة السياسية للمنظمة ذهبت من سوريا ولبنان لزيارة لإيران. مرت بضع ساعات إلى أن رد الجهاد بالإطلاق، ورغم العدد الكبير من الصواريخ، إلا أن الوقت الذي مضى مكن الجبهة الداخلية الإسرائيلية من الاستعداد بصورة فعالة نسبياً. هذه الجولة لم تنته بعد، ومن المرجح أن ستكون هناك صليات أخرى نحو الجنوب والوسط، التي قد تتسبب بمزيد من المصابين. مع ذلك، حجم الضرر الذي يستطيع الجهاد وحده أن يحدثه، وهو منظمة أصغر من حماس ولديه ترسانة سلاح محدودة مقارنة مع حماس، هو ضرر محدود. لذلك، المسألة التي ستحسم فترة المواجهة الحالية وقوتها هي قرار حماس الانضمام أو عدم الانضمام.

تولد لدى جهاز الأمن انطباع بأن كبار قادة حماس غير متحمسين من تجربة رؤساء الفصيل الأصغر بجرهم إلى المعركة في توقيت لا يناسبهم. هذا القرار يرتبط أيضاً بعدد المصابين المدنيين. العدد الكبير منهم سيزيد الضغط على حماس من أجل أن تعمل. هذا هو سبب أن كبار القادة في الجيش الإسرائيلي يحرصون على التأكيد بأن الجيش يبذل كل ما في استطاعته لتقليص الإصابات المدنية في القطاع. وحتى الآن يبدو أن هناك خطاً دقيقاً يفصل بين الضغط العسكري الذي سيحث حماس على ضبط الجهاد وبين عملية إسرائيلية تجبرها، حسب رأيها، على الرد بصورة شديدة.

ولإبراز التهديد، يقوم الجيش الإسرائيلي بتجنيد الاحتياط ويضع قيادة فرقة أخرى في الجنوب إلى جانب فرقة غزة. وزير الدفاع، بني غانتس، وقع على إذن للجيش لتجنيد 25 ألف جندي احتياط، الذي من غير المؤكد في هذه الأثناء أن يتم استغلاله حتى النهاية. جنود الاحتياط سيساعدون جنود الخدمة النظامية في مهمات متعددة مثل سلاح الجو وشعبة الاستخبارات وقيادة الجبهة الداخلية. لا توجد في هذه الأثناء أي نية لتجنيد ألوية احتياط للمعركة. السبب واضح، وهو أن إسرائيل لا تعتقد أنه مطلوب الآن عملية

برية ضد الجهاد الإسلامي. وهي ستضطر إلى ذلك إذا تطور تصعيد واضح ضد حماس. رجال المخابرات المصرية يعملون الآن ساعات إضافية في محاولة لترتيب وقف لإطلاق النار. جميع الأطراف مرت بنفس هذه القصة عدة مرات في السابق. يتحدث الجيش عن استعداد لأسبوع قتال، الذي قد يطول أكثر، وهم يأملون إنهاءه قبل ذلك بكثير. ولكن الشعار المعروف الذي يقول بأن الطرفين لا يريدان التصعيد لا يضمن أي شيء. وفحص لجولات قتال سابقة، من "الرصاص المصبوب" في 2008 فصاعداً، يدل على أنه لم تكن هناك أي نية متبادلة لحرب طويلة في معظم الحالات، والأمور تشوشت وتعقدت في أعلى الطريق.

جولة القتال المكثفة الأخيرة في القطاع كانت في أيار 2021 في عملية "حارس الأسوار". الفرق الرئيسي بينها وبين العملية الحالية "بزوغ الفجر" (إلى جانب التدهور المتواصل في اختيار أسماء العمليات) هو أن إسرائيل ليست في صورة التصعيد بعد. بدأت "حارس الأسوار" على خلفية توتر شديد في الحرم، الذي قررت حماس أن تتولى بنفسها قيادته بواسطة إطلاق الصواريخ من القطاع نحو القدس. في هذه المرة، المسجد الأقصى خارج الصورة حتى الآن. وهذا من شأنه أن يكون أحد أسباب الهدوء النسبي السائد الآن في أوساط الجمهور العربي في إسرائيل.

في الضفة الغربية هدد أعضاء "غرفة العمليات" المشتركة للفصائل الفلسطينية في جنين، التي تضم أيضاً أعضاء من تنظيم فتح، بالقيام بعمليات ضد إسرائيل. يقوم الجيش بعمليات إحباط استباقية، وقد اعتقل ليلة السبت نحو 20 عضواً من الجهاد الإسلامي. وهذه محاولة إسرائيلية لإرسال رسالة لـ"الجهاد" تقول: هل تحاولون ترسيخ معادلة ردع تمنعنا من اعتقال رجالكم في الضفة؟ بالتأكيد سنزيد وتيرة الاعتقالات.

في غضون ذلك، إسرائيل يمكنها الاندماج في التصعيد حول أحداث التاسع من آب (التقويم العبري) التي بدأت أمس. اليوم يتوقع قيام يهود بجولة في باحات الحرم بين المساجد. في هذا الوقت، لم تعلن الشرطة حتى الآن عن تغيير في البرامج. زيارات كهذه من شأنها أن تواجه بعنف فلسطيني. لم تبدأ إسرائيل بالعنف في وقت ما، لكنها تستطيع الإسهام في إطالة المواجهة.

صعوبة أخرى تتعلق بآلية الإنهاء. نقل رسائل من إسرائيل لـ"الجهاد" يتم بصورة غير مباشرة، خصوصاً بواسطة المصريين، وعلى الأغلب من هناك لحماس، وبعد ذلك لـ"الجهاد". المستضيفون الإيرانيون لأعضاء الجهاد، الذين خلافاً للتحليلات التي تجد لها مكاناً في البلاد، لم يبادروا إلى الاشتعال، لكنهم بالتأكيد راضون عنه، ولن يساعدوا على إنهائه. رؤساء الجهاد لا يعيشون داخل شعبهم في غزة ولا يشعرون بالضغط. وإن مسألة عدد العمال الذين سيذهبون من القطاع إلى إسرائيل، هذا إذا ذهبوا، تقلق سلطة حماس ولا تقلقهم.

في هذه الأثناء، يبدو أن حكومة يئير لبيد (نفتالي بينيت أصبح له تأثير أقل)، تدير الأزمة بشكل جيد. والتجربة المتراكمة تظهر لوزير الدفاع بني غانتس ورئيس الأركان افيف كوخافي ورئيس "الشاباك" رونين بار. يبدو أن جهاز الأمن استعد بشكل جيد لعملية البداية وتداعياتها. مجرد دخول رئيس حكومة إلى مواجهة عسكرية في غزة غير مرتبط بالإجراءات القانونية ضده (لأنه لا يوجد شيء كهذا)، إضافة إلى أنه تجديد منعش. وحتى الآن، نشهد سيلاً من الإطراءات المفاجئة بشأن أداء الحكومة من جانب مراسلين متحمسين، ولا نريد التحدث عن مستشارين استراتيجيين، الذين يمثل الإذلال عقيدتهم.

تفسير هذا الدوران المفرط بسيط: للمرة الأولى منذ حكومة أولمرت في 2006 ثمة حكومة وسط تعمل هنا (لنفترض) وتقتل مخربين. مع ذلك، من الجدير التذكير أيضاً بانفعال مثير في الأيام الأولى لحرب لبنان الثانية – مما زال يتذكر "الخطاب التشرتشلي" داخل الكنيست، الذي اندلقت عليه وسائل الإعلام؛ لمعرفة كيف يمكن أن تنتهي الأمور. حققت إسرائيل ما تريده في الجولة الحالية. كلما نجحت في تبكير وإغلاق هذه الجولة فذلك أفضل لها.

* * *

"إسرائيل اليوم": هكذا استطاعت إسرائيل "تسويد" وجه النخالة ودق إسفين بين أوساط المقاومة في غزة

بقلم عوديد غرانوت

لزعماء الإرهاب، "حزب الله" في الشمال، والفلسطينيين في الجنوب، محبة مجنونة لمعادلات التهديد. كانت معادلة نصر الله الأخيرة أنه إذا لم يحصل لبنان على مطلبه في ترسيم الحدود البحرية، فلن تتمكن إسرائيل من التنقيب. ذات مرة: "إذا حدثت اضطرابات داخل الحرم فسنطلق الصواريخ من غزة"، ومرة أخرى: "إذا استمر اعتقال نشطاء الجهاد الإسلامي في جنين، سنرد بنار مضادات الدروع نحو المواطنين في غلاف القطاع". كان ثمة حاجة للنظر إلى وجه زعيم "الجهاد الإسلامي" القلق، زياد النخالة، الذي بشر في أثناء مقابلة تلفزيونية من طهران ببدء حملة "بزوغ الفجر" كي نفهم بأنه استوعب فجأة بأن المعادلة التي حاول خلقها تحطمت أمام ناظريه. فالاعتقالات في جنين لم تتوقف، وبدلاً من قبول شروط الاستسلام التي أرادها في الغلاف وجد أن إسرائيل صفت أحد كبار رجالاته في القطاع ونشطاء آخرين في مناورة خداع لامعة.

في أثناء المقابلة، انهارت المعادلة الثانية التي اعتاد عليها؛ تلك التي تقول إن كل منظمات الإرهاب، وحماس على رأسها، تجند كل ما هو تحت تصرفها كي ترد حين تهاجم إسرائيل القطاع، لكن هذا لم يحصل هذه

المرة. وفي الوقت الذي وعد فيه زعيم الجهاد باثاً "بأننا كلنا منسقون وكلنا في قارب واحد"، لم يخرج أي صاروخ من منصات حماس.

صحيح أن الناطقين بلسان الجهاد الإسلامي بذلوا جهداً لتقديم التفسيرات التي تغطي على الحرج المزدوج، التي زعم في إحداها، وفقاً لتقرير "الميادين"، بأن قائد الكتيبة الشمالية لم يصفّ في شقته السكنية بفضل معلومات استخبارية نوعية حققتها إسرائيل، بل ضلل عن عمد للوصول إلى هناك من قبل الوسيط المصري لأجل "التوقيع على اتفاق تهدئة مع إسرائيل"، ملمحاً بـ "تعاون خائن" بين القاهرة والقدس.

بتفسير آخر، زعم أن حماس منسقة تماماً مع "الجهاد الإسلامي" وشريكة كاملة في النار على إسرائيل، لكنها تخفي هذا كي "لا تمنح إسرائيل مبرراً لتوسيع نطاق هجماتها في القطاع". مشكوك جداً وجود حقيقة في هاتين الروايتين، لكنهما تعكسان أزمة "الجهاد الإسلامي" في بقائه وحيداً في المعركة. يمكن الافتراض بأن حماس غير راضية عن وضع تتهم فيه بالجلوس على الجدار. من جهة، ليس مؤكداً على الإطلاق بأنها لا ترى الجوانب "الإيجابية" من ناحيتها في العملية الإسرائيلية: وضع الجهاد في مكانه والإيضاح له بأن ليس من حقه تخطيط عمليات ضد إسرائيل ليست مقبولة من حماس، ودفعه لإطاعة القرارات المشتركة التي تتخذ في غزة فقط، لا في طهران. لكن من هنا تأتي ساعة السعي لإنهاء الحملة لتقليص الضغط على حماس بالانضمام واستغلال أثر تصفية مسؤولي "الجهاد" حتى النهاية، وانهيار معادلاته التهديدية، والحفاظ على مستوى عال من القتلى في أوساط المخربين مقارنة بالمدنيين غير المشاركين.

* * *

"هآرتس": مواجهة عبثية زائدة.. وبلا أهداف

بقلم: جدعون ليفي

ترجمة: صحيفة الأيام الفلسطينية

هذا ما كتبته رئيسة حزب العمل، ميراف ميخائيلي، بعد بضع دقائق على شن إسرائيل هجوما إجراميا على غزة، وقبل لحظة من قتل الطفلة الفلسطينية الأولى، والتي لن تكون الأخيرة: "مواطنو ومواطنات إسرائيل يستحقون العيش بأمان. لا توجد أي دولة ذات سيادة توافق على فرض الحصار على مواطنيها من قبل منظمة إرهابية... أشد على أيدي قوات الأمن."

لم يرد بنيامين نتنياهو بعد. إيتمار بن غبير لم يستيقظ بعد. يوآف غالنت لم يهدد رأس الأفعى. في حين وقفت رئيسة اليسار الصهيوني إلى جانب الجيش، وأدت التحية له، وأيدت الحرب التي لم تبدأ بعد. في هذه المرة سبقت شمعون بيريس.

لا يمكن الغفران لميخائيلي عدم وعيها الذي لا يصدق. بعد مرور اربعة أيام على حصار جزئي وطوعي في الجنوب، تقول رئيسة اليسار، إنه لا توجد أي دولة توافق على "الحصار". ودون أن يرف لها جفن، ولا دولة. تتجرأ عضوة في الحكومة، مسؤولة عن استمرار حصار مدهش مدته 16 سنة، على أن تصاب بالدهشة من إغلاق جزئي وطوعي عمره دقائق. بدلا من تأييد ضبط النفس المؤقت للحكومة، الذي استمر طويلا مثل عمر الفراشة (يجب أن نسارع، الانتخابات على الباب)، وقف حزب العمل مرة أخرى لتأييد حرب اختيارية غبية. مثلما عملت في كل الحروب السابقة. خجلت الأخلاق المزدوجة مرة أخرى من الاسم السيئ الذي اطلقه عليها اليسار. ربما على الأقل الآن سيكون عدد اكبر في أوساط من يؤيدون اليسار – الوسط على يقين بأنه لا يوجد بينه وبين اليمين أي فرق مهم.

هذه الحرب، التي اسمها الطفولي أُعطي لها في لحظة الولادة، هي الحرب التي لم تعد إسرائيل فيها تستطيع الادعاء بأنه ليست هي التي بدأت الحرب، أو أنه لم يكن أمامها أي خيار آخر. هذه المرة تنازلوا حتى عن مقدمات الحرب التي تسبقها، وعلى الفور انتقلوا إلى شأن آخر، وهو اعتقال مطلوب كبير في الضفة، عرفوا جيدا مسبقا بأنه سيجر ردا شديدا. وتصفية قائد كبير في القطاع، عرفوا بعدها أنه لن تكون طريق للعودة. وها هي إسرائيل تحظر "حربا وقائية أخرى"، حرب عادلة لمن هو مسموح له فعل كل شيء. دولة تحب السلام، كل ما تطلبه هو الأمن لسكانها. لم تعد هناك دولة كهذه. دولة حقا كل ما ينقصها هو الردع: لم يعد هناك من أو ما سيردع إسرائيل عن مهاجمة غزة.

لكن في هذه المرة يدور الحديث عن حكومة تغيير وإصلاح. بعد 15 شهرا على المتعة السابقة، عملية "حارس الأسوار"، بزوغ الفجر. وبعد خمسة أسابيع على تولي أسرع مطلق نار في الغرب لمنصبه، ارسل يائير لابيد الجيش إلى الحرب. لم يكن في تاريخ إسرائيل أي رئيس حكومة سارع جدا إلى القتل. تكفهر جميع ملفات نتنياهو أمام هذه الجريمة، وهي شن حرب زائدة لن تساهم بأي شيء عدا سفك دماء إضافية، معظمها للفلسطينيين. حتى جميع إخفاقات نتنياهو تكفهر أمام ضبط النفس النسبي (باستثناء عملية "الجرف الصامد" الصادمة)، الذي اظهره في استخدام القوة العسكرية في أيام حكمه – استمروا في الانفعال من السيجار. على الأقل نتنياهو ليس بحاجة إلى الإظهار بأنه مفتول العضلات مثل لابيد.

صحيح أن المحللين القدامى ورؤساء المجالس في الجنوب ضغطوا من اجل شن هذه الحرب، كعادتهم دائما، لكنّ خضوعا سريعا كهذا لنزوة شن الحرب لم يشاهد هنا بعد؛ بصعوبة اعطوا إسرائيل فترة قصيرة من الوقت لإشعال حرب في الاستوديوهات. الآن، حيث تفصل بين الهجوم والآخر في غزة بضعة اشهر فقط، لا يوجد أي داع لسؤال ما هي الأهداف. لا توجد أهداف باستثناء الرغبة في الإثبات بأن ما لدينا هو اكبر. لو كانت هناك أهداف، ولو كان الهدوء احدها، ولو كانت لدينا هنا حكومة تغيير، لكان عندها لابيد سيعلم إسرائيل درسا في ضبط النفس؛ ولو أن لابيد كان أيضا سياسيا شجاعا لكان سيدفع قدما بعملية تبعث على التغيير، تتمثل في الاعتراف بـ"حماس"، ورفع الحصار وبذل الجهود من اجل

الالتقاء مع قيادة غزة. كل شيء أقل من ذلك هو استمرار مباشر لسياسة جميع حكومات إسرائيل، التي الحروب التي لا أساس لها، منقوشة عميقا في جيناتها الخاصة. لذلك، لسنا حكومة تغيير. فقط تذكروا جيدا من الذي قام بشن هذه الحرب ومن الذي أيدها.

* * *

"إسرائيل اليوم": إسرائيل تدير استراتيجية توازنات حساسة

بقلم: تامير موراغ وارئيل كهانا

يستعدون في إسرائيل لأيام أخرى من القتال، والتقدير هو أنه لم تنضج بعد الظروف لوقف النار، أساسا لان "الجهاد الإسلامي" لم يتمكن من تحقيق إنجازات، ولا يبدي في هذه المرحلة استعدادا لإنهاء المعركة.

أول من أمس في الساعة 22:30 عقد رئيس الوزراء لابيد الكابينت السياسي الأمني لبحث مواصلة الحملة. قبيل انعقاد مجلس الأمن، اليوم الاثنين، قال مصدر أميركي لـ "إسرائيل اليوم" إن "الولايات المتحدة تتوقع من الطرفين أن يحلا الموضوع بينهما. ومعنى الأمور هو أن الإدارة ستمتنع عن فرض إنهاء المواجهة عبر المجلس.

بالنسبة للمداولات في مجلس الأمن في الأمم المتحدة والتي يطلبها الفلسطينيون، في هذه المرحلة لم يتقرر بحث رسمي. وعليه ففي أقصى الأحوال ستجرى مشاورات دون اتخاذ قرارات، ولم يتقرر لقاء كهذا بعد.

وأكد مصدر سياسي إسرائيلي لـ "إسرائيل اليوم" أنه في هذه المرحلة تتلقى إسرائيل إسنادا كاملا من الولايات المتحدة ومن دول أخرى أيضا بينها بريطانيا. وتناول مصدر سياسي تحدث مع "إسرائيل اليوم" المحاولات المصرية للتوصل إلى وقف للنار بين الطرفين وقال: "تلعب القاهرة دورا مركزيا ومقدرا جدا منذ فترة طويلة في محاولة لإحلال التهدئة والاستقرار حتى قبل بدء الحملة. ومع ذلك فإننا نستعد لحملة لبضعة أيام."

تدير إسرائيل في هذه اللحظة استراتيجية توازنات حساسة، وأخذ مخاطر محسوبة: تجاه الرغبة في تقفي أثر "الجهاد الإسلامي" طالما استمر إطلاق الصواريخ، حيث يفهمون في القيادة السياسية أنه كلما طالت الحملة سيزداد الضغط على "حماس" للانضمام إلى المواجهة، ويرتفع أيضا خطر إصابة مدنيين – سواء في القطاع أو في أراضي إسرائيل – التي ستجعل من الصعب إنهاء الحملة، هذا الأسبوع.

يبذل الجيش الإسرائيلي جهدا كبيراً ليضرب فقط وحصريا أهداف "الجهاد" والامتناع عن إصابة مقدرات ونشطاء "حماس."

وتقلص هذه السياسة بشكل كبير بنك أهداف الجيش الإسرائيلي، وقد تؤثر على اعتبارات إسرائيل.

فرضية العمل في إسرائيل هي أن "حماس" غير معنية بالانجرار إلى المعركة، لكن بالمقابل لا يمكنها أن تسمح لنفسها بأن تبدو كمن تهجر "المقاومة" لزمن طويل. وتناول مصدر سياسي تحدث مع "إسرائيل

اليوم" المناخ الدولي أيضا، وقال: "صحيح حتى الآن أنه لا تحتل الحملة في غزة مكانا عاليا في جدول الأعمال العالمي." خرج التعبير الأساس من البيت الأبيض وأوضح أن "لإسرائيل الحق في الدفاع عن نفسها."

ورغم ذلك تفيد تجربة الماضي بأن الأجواء الدولية يمكنها أن تتغير بين ليلة وضحاها نتيجة لإصابة غير مقصودة في صفوف المدنيين.

* * *

"معاريف": حتى لا يصبح إغلاق محاور الحركة في غلاف غزة اعتيادياً

بقلم تل ليف رام

كان الراحل موشيه فرد ابن 67 عندما قتل في 5 أيار 2019 بنار صاروخ مضاد للدروع أطلقه نحوه "مخربو" "حماس" الذين تمترسوا في شمال القطاع. فقد استغلوا خط رؤية أتاح النار نحو سيارته بينما كان مسافراً على الطريق المؤدي من مفترق يد مردخاي باتجاه مفترق نير عام قريباً من مدخل كيبوتس "ايريز."

رغم جولة التصعيد العنيفة بين إسرائيل ومنظمات "الإرهاب" في القطاع والإخطار الاستخباري عن تهديد نار مضاد للدروع من القطاع نحو طرق الغلاف اتخذ الجيش في حينه قراراً بعدم إغلاق الطريق. من المعقول الافتراض بأن الحدث القاسي بقي خدشا عميقا لدى قائد قيادة المنطقة الجنوبية، اليوم، اللواء اليعيزر طوليدانو، الذي كان في تلك الأيام قائد فرقة غزة. فقد كان هو الذي اتخذ المسؤولية عن إبقاء المحور مفتوحا رغم التهديد الملموس من غزة بالنار نحو مقطع الطريق المكشوف، بل اعترف باستقامة بأنه ينبغي التقدير بأنه أخطأ بالتفكير رغم الرغبة في الحفاظ قدر الإمكان على نسيج الحياة المدني.

من اكتوى بالنار يحذر البرد، وفي تاريخ إسرائيل العسكري الحافل بمكافحة "الإرهاب" لأسفنا لا تنقص الأمثلة عن عمليات قاسية تحققت رغم الإخطارات التي لدى جهاز الأمن.

في كل حدث من هذا النوع تكون المعضلات القيادية كبيرة، ويكون مطلوباً قرار للاختيار بين إمكانيات سيئة. لكن قبل كل شيء تكون المسؤولية ملقاة على كاهل القادة، وتعرض أمامهم صورة الاستخبارات الشاملة التي لا توجد تحت تصرف الجمهور.

للهازئين على أنواعهم من سلوك قيادة المنطقة الجنوبية وقرارات القادة الكبار، نوصي ان يتذكروا ان ليسوا هم من سيكونون مطالبين بإعطاء تفسيرات مقنعة لعائلات المواطنين القتلى. فحياة المواطنين تسبق الاعتبارات الأخرى، وفي المستوى التكتيكي في فرقة غزة اتخذت الخطوات السليمة في عزل المنطقة. لكن مشكلة إسرائيل مع قطاع غزة ليست تكتيكية ومحلية، بل مشكلة استراتيجية تمتد على مدى زمن طويل، ومعها أيضا المشاكل الدائمة في السياسة الإسرائيلية.

في الأيام التي انقضت منذ اعتقال بسام السعدي، كبير "الجهاد الإسلامي" في "السامرة"، اتخذ الجيش الإسرائيلي سلسلة أعمال دفاعية استهدفت في جوهرها ان تسلب الطرف الآخر الفرصة لتنفيذ عمليات: عزل المنطقة عن دخول المدنيين، وتخفيض تواجد قوات الجيش في المناطق المكشوفة لنار مضادات الدروع او للقنص من القطاع، والتشديد في الإرشادات وفي أعمال القوات في الميدان على هدف الامتناع عن ارتكاب الأخطاء التي تعطي فرصا عملياتية للطرف الآخر.

الهدف هو اجتياز هذا الفصل دون ضحايا في الأرواح، وربما كلما مر الوقت بعد الاعتقال سيبرد الدم الحامي لـ"مخربي" "الجهاد الإسلامي"، في ضوء جهود "حماس" أيضا، انطلاقا من مصلحتها، لتهدئة الخواطر. وكذا سيفعل الوسيط المصري فعله هو الآخر.

على المستوى الاستراتيجي تختلف الصورة تماماً. إعلان نوايا فقط من تنظيم "إرهابي" ضعيف وصغير يتطلب أثمانا لا تطاق من إسرائيل، إذ يحاول أن يقرر معادلات وشارات ثمن، قبل ان يطلق "مخربو" "الجهاد الإسلامي" ولو مفرقعة واحدة من القطاع، وذلك في حدث ينتهي باعتقال المطلوب وليس بموته. فضلا عن الأمور التكتيكية والأعمال الدفاعية التي يتخذها الجيش الإسرائيلي لإحباط عملية مضادة محتملة، إسرائيل مطالبة بالنظر الى صورة وضع استراتيجي أوسع واكثر أشكالية بكثير. ان حقيقة أن إحساس الأمن ونمط الحياة الاعتيادي في الجنوب تضرر وأغلقت محاور سير مركزية وتوقفت حركة القطارات من عسقلان الى "نتيفوت" تجسد عمليا ان بوسع منظمات "الإرهاب" ان تجبي ثمنا باهظا بمجرد التهديد بالعملية، حتى قبل ان تنجح في تنفيذ تلك التهديدات.

ثمة عشرات التعريفات لمصطلح الإرهاب في العالم. وفي كلها تقريبا توجد لجانب الوعي، وللتأثير على السكان المدنيين وللمس بنمط الحياة الاعتيادي، أهمية اكبر من العملية نفسها. منذ الآن، وحتى قبل إطلاق الصاروخ الأول، يمارس "الجهاد الإسلامي" "الإرهاب" من القطاع ضد مواطني إسرائيل.

في هذه النقطة، يجب تغيير القرص وبسرعة، كي لا يصبح إغلاق الطرق وسكك القطارات بسبب تهديدات "إرهابية" عاجلة من القطاع عادة. لا يمكن لإسرائيل أن تنظر الى التطورات الأخيرة فقط انطلاقا من رؤية دفاعية وحماية الوضع القائم.

تأثير معاكس

سكان الغلاف معتادون على وضعيات أمنية معقدة بسبب قربهم من قطاع غزة. ففي العيش في الغلاف توجد مزايا أيضا. ففي السنوات الأخيرة تزدهر المنطقة وتتفتح لكن عدم المبالاة العامة في إسرائيل لإغلاق طرق مركزية في الجنوب وسكة القطاع على مدى أيام وفقط بسبب تهديدات "إرهاب" وكأن هذا قدر لا تطمس المشكلة. تصوروا وضعا تغلق فيها بسبب تهديدات "إرهابية" طرق مركزية في الوسط، وتبقى محطات القطار فارغة. فهل عندها أيضا سيكون ممكنا مواصلة نظام الحياة المعتاد دون الانشغال بالآثار بعيدة المدى؟

يصعب على إسرائيل على مدى سنوات طويلة إدارة استراتيجية مستقرة تجاه منظمة "إرهابية" تسيطر عملياً على كيان شبه دولة معادٍ على حدود مشتركة وعلى علاقات اقتصادية صرفة مع إسرائيل. في هذه الوضعية تصدت كل حكومات إسرائيل في السنوات الأخيرة للمعضلات ذاتها، وفي نهايتها انتهت جولات تصعيد او حملات عسكرية ناجحة الى هذا الحد او ذاك دون أي غاية سياسية واضحة، وأجلت فقط المواجهة التالية.

ان تهديدات مضادات الدروع على سكة القطار يمكن وينبغي حلها منذ زمن بعيد. يدور الحديث عن مقاطع قصيرة جدا ومكشوفة لغزة ويمكن حل المشكلة بقرار حكومي مشترك مع وزارات الدفاع، المالية، والمواصلات، في ظل تخصيص مقدرات لمسار بديل لتلك المقاطع القصيرة.

سبق أن كتبنا عن بناء مسار السكة في ظل تجاهل توصيات الجيش مرات عديدة في الماضي. لكن الآن أيضا لا يزال ممكنا الإصلاح وإيجاد الحلول اللازمة. وجراء إغلاق سكة القطار تدفع إسرائيل الثمن كل مرة من جديد. ويضاف الى الكلفة الاقتصادية ثمن باهظ في الردع متداخل مع جائزة وعي مجانية تمنحها إسرائيل لمنظمات "الإرهاب" في غزة في كل مرة من جديد عندما يغلق خط القطار.

في جهاز الأمن، يعتقدون ان "حماس" و"الجهاد الإسلامي" فشلا في السنة الأخيرة في محاولتهما التأثير من غزة على الضفة. أما الآن فـ"الجهاد الإسلامي" يحاول خلق تأثير معاكس في إطاره يحاول ان يخلق رابطا بين الأعمال التي ينفذها الجيش الإسرائيلي في الضفة ضد شبكاته "الإرهابية" وبين أعمال الرد التي يهدد بتنفيذها من غزة.

يتضح من تقويمات الوضع في قيادة المنطقة الوسطى ان الأعمال التي نفذتها إسرائيل على المستوى العسكري والمدني في الأشهر الأخيرة عززت أيضا السلطة الفلسطينية، وباتت المنطقة أكثر استقرارا بقليل. لكن التحدي الأمني حيال منظمات "الإرهاب" في نابلس وجنين اكبر من حجوم أجهزة أمن السلطة الفلسطينية بعدة مستويات. وعليه، ففي الأشهر القادمة بالذات من المتوقع ان يواصل الجيش العمل في هذه المواقع عندما يكون كل دخول الى مخيمات اللاجئين تقريبا مترافقا وتبادلاً لإطلاق النار وغير مرة أيضا بقتل "مخربين" فلسطينيين.

في جهاز الأمن، يحددون الأشهر القادمة كفرصة لضرب شبكات "الإرهاب" في "السامرة"، ومن هنا فإن الأعمال التي ستنفذ في الضفة قد تؤثر على الجنوب حتى لو مرت الحادثة الأخيرة وانتهت في الأيام القادمة. حتى لو مر التوتر الأمني الأخير في الجنوب دون تصعيد فإن إسرائيل قد تكون مطالبة بخط اكثر عنفاً على المستوى العسكري أو الاقتصادي كي لا يصبح إغلاق مسارات المواصلات والمس بنمط الحياة الاعتيادي لسكان الجنوب أمرا اعتياديا.

* * *

"هآرتس": القصف على غزة دليل إضافي لفشلنا الذريع

ترجمة: أحمد صقر. موقع عربي21

أكدت صحيفة "هآرتس" العبرية، أن العدوان الإسرائيلي الذي استمر 3 أيام متواصلة على قطاع غزة، هو دليل آخر على فشل السياسية الإسرائيلية. وأعلن مساء أمس، عن التوصل لتهدئة بين حركة الجهاد الإسلامي والاحتلال بوساطة مصرية، دخلت حيز التنفيذ في تمام الساعة 23:30 من مساء الأحد، بعد 57 ساعة متواصلة من العدوان الإسرائيلي على القطاع المحاصر. وأوضحت في افتتاحيتها، أن الحملة العسكرية الإسرائيلية التي أطلق عليها "بزوغ الفجر" ضد غزة، " شكلت أكثر من أي شيء آخر، دليلا ‘ضافيا على الفشل الذريع للسياسة الإسرائيلية تجاه غزة." ونبهت أن "الجولات القتالية العنيفة أصبحت اكثر تواترا، وسير حياة الجمهور الإسرائيلي تنتهك المرة تلو الأخرى وحياة الفلسطينيين في غزة باتت كابوسا متواصلا (بفعل العدوان والحصار الإسرائيلي)."

ورأت الصحيفة، أنه "من أجل وقف مسيرة السخافة الإسرائيلية، ينبغي تغيير الاتجاه بشكل مطلق، وفي المرحلة الأولى ينبغي الدفع قدما بإعمار غزة وتوسيع إصدار التصاريح وإدخال مواد البناء والبضائع بشكل عام." وقدرت أن "تحسين الوضع الاقتصادي والمدني للقطاع هو مصلحة إسرائيلية أولى، ومن المهم العودة بأسرع وقت ممكن إلى النهج الذي تبنته إسرائيل قبل العدوان." وأضافت: "فضلا عن الإعمار الموضعي، إسرائيل ملزمة بأن تغير الاستراتيجية بالنسبة لغزة، وتبني مبادرة رئيس الوزراء يائير لابيد والتي طرحها عندما كان وزير للخارجية وأطلق عليها "الاقتصاد مقابل الأمن." وذكرت "هآرتس"، أن "خطة لابيد تضمنت مرحلتين؛ الأول؛ إعادة التأهيل الانساني، والتي في إطارها تسمح إسرائيل لغزة بإعادة بناء شبكة الكهرباء والارتباط بالغاز، وبناء منشآت تحلية المياه وتحسين الخدمات الصحية مقابل هدوء طويل المدى."

والمرحلة الثانية، "تسير شوطا أبعد؛ تشمل إقامة جزيرة مصطنعة امام شواطئ القطاع تسمح ببناء ميناء، إضافة إلى الدفع قدما باستثمارات دولية ومشاريع اقتصادية مشتركة لإسرائيل، ومصر والسلطة الفلسطينية." وأشارت إلى أن لابيد "أدار محادثات تمهيدية عديدة "مع محافل في العالم العربي والغربي ممن يدرسون الفكرة، مع مصر وزعماء في دول الخليج، مع وزير الخارجية الأمريكي بلينكن، وزير الخارجية الروسي لافروف والاتحاد الأوروبي."

ونوهت أن لدى لابيد الذي يقود حكومة انتقالية، ومع اقتراب انتخابات الكنيست، "فرصة نادرة لتحقيق أجزاء من الخطة التي وضعها، والأهم من ذلك؛ هذه فرصة ذهبية بالنسبة له لأن يرسم اتجاها جديدا تماما في علاقات إسرائيل وغزة، وأن يبث الأمل في أوساط الجمهور الإسرائيلي، ممن ملوا دوائر القتال الوحشية التي أصبحت واقعا في حياتهم."

* * *

استطلاع

"هآرتس": انقلاب ديمغرافي: اليهود غرب نهر الأردن أصبحوا أقليّة

بقلم شاؤول اريئيلي

ترجمة: صحيفة الأيام الفلسطينية

في "إعلان القدس"، الذي وقع عليه، الشهر الماضي، الرئيس الأميركي، جو بايدن، ورئيس الحكومة، يائير لابيد، والذي أعلن فيه بايدن التزامه الشخصي بعيد المدى باتفاق سياسي، تم حصر حل الدولتين في جملة واحدة في نهاية الوثيقة. الكرة فيما يتعلق بالنزاع بين إسرائيل والفلسطينيين توجد في يد الطرفين، بالأساس في يد إسرائيل. السؤال هو هل القيادة الإسرائيلية تقود دولة إسرائيل بشكل واع نحو هدف وطني استراتيجي مقبول على المجتمع الإسرائيلي – اليهودي والعربي.

تظهر الاستطلاعات الجديدة، التي أجريناها، أن الجمهور الإسرائيلي لا يدرك بأن الدولة تسير نحو واقع من شأنه أن يقوض كل المشروع الصهيوني. وهذا الجمهور مصاب بالعمى بخصوص التهديدات المستقبلية التي يمكن أن تؤثر على مصيره ومستقبله. يجب التأكيد على أنه حتى الآن، خلافا لقرارات كثيرة للحركة الصهيونية ودولة إسرائيل فيما يتعلق بتقسيم البلاد من 29 تشرين الثاني 1947 وحتى "حلم السلام لترامب" من كانون الثاني 2020، لم تتخذ أي حكومة إسرائيلية قرار تبني حل الدولة الواحدة، ولم تناقش الكنيست في أي وقت هذه الاحتمالية.

حسب الإدارة المدنية فإنه بدءاً من العام 2020 فإن اليهود هم أقلية – 49 في المئة – من إجمالي السكان الذين يوجدون غرب نهر الأردن. هذا هو الانقلاب الديمغرافي الثاني، الذي حدث خلال أقل من مئة سنة، الأول كان في 1949 بعد "حرب الاستقلال"، الذي حول اليهود الى الأغلبية في دولة إسرائيل، التي امتدت على مساحة 78 في المئة من مساحة البلاد. ولكن الانقلاب الديمغرافي في العام 2020 مر بهدوء مفاجئ رغم الإمكانية الكامنة والمتفجرة المدفونة فيه.

توفر الاستطلاعات، التي أجريت في السنوات الأربع الأخيرة في المجتمع الإسرائيلي، صورة شاملة، سواء حول مواقف الجمهور الإسرائيلي (اليهود والعرب) أم بخصوص رؤيته للواقع وفهمه للعمليات المهمة التي تحدث تحت الأرض. يعتبر معظم الجمهور اليهودي في الدولة نفسه يمينياً، ويصوت للأحزاب اليمينية، ما ينعكس في الـ 72 مقعداً لأحزاب اليمين في الكنيست الـ 24. ولكن معظم الجمهور اليهودي يؤمن أيضا بأنه يجب الانفصال عن الفلسطينيين.

لقد قمنا بفحص تأييد الجمهور اليهودي لحلول سياسية مختلفة في سبعة استطلاعات أجريت في الأعوام

2018 – 2022. وقد طلب من المستطلعين تحديد الاحتمال الأفضل لهم من بين اربعة احتمالات: اتفاق سياسي مع الفلسطينيين على دولتين لشعبين، او انفصال إسرائيلي أحادي الجانب عن الفلسطينيين، يشمل إخلاء مستوطنات نائية وانكفاء خلف جدار الفصل وبقاء الجيش الإسرائيلي على الأرض الى حين التوصل الى اتفاق دائم، أو ضم أحادي الجانب لمناطق "يهودا" و"السامرة"، أو استمرار الوضع الراهن.
في الاستطلاع الأخير الذي اجري في حزيران 2022، أيد اكثر من 60 في المئة من اليهود حل الانفصال عن الفلسطينيين (اتفاق سياسي أو انفصال أحادي الجانب)، وأيد 16 في المئة ضما أحادي الجانب لـ"المناطق". ولكن يجب الإشارة الى أن تأييد الانفصال عن الفلسطينيين تآكل مع مرور الوقت. ففي العام 2018 تقريبا أيد ثلاثة أرباع الجمهور الإسرائيلي اتفاقا سياسيا أو الانفصال. ومن استطلاع الى آخر أخذ هذا العدد بالتقلص. من يؤيدون الانفصال لم ينتقلوا الى دعم الضم أحادي الجانب، بل الى استمرار الوضع القائم. مقابل 10 في المئة، أيدوا هذه الاحتمالية في 2018، في 2022 ايد هذه الاحتمالية اكثر من 20 في المئة. تأييد الضم بقي على حاله، باستثناء وقت قصير، في نهاية 2019 وبداية 2020، حيث ارتفع الى 25 في المئة تقريبا بسبب خطة ترامب والدعوة العلنية لرئيس الحكومة في حينه، بنيامين نتنياهو، لضم مناطق لإسرائيل كما يبدو .
في استطلاع سابق أُجري في العام 2020 طُلب فحص العلاقة بين تأييد حلول سياسية مختلفة وبين التصويت للكتلتين السياسيتين، اليمين واليسار، في الانتخابات التي أُجريت في آذار 2020. وقد وجد أن التصويت لليمين تقريبا لا يتم تفسيره عن طريق تأييد الضم. في المقابل، تأييد حل الانفصال، بدولتين أو انفصال مبادر إليه، تنبأ بصورة كبيرة بالتصويت، حيث فسر دعم الدولتين التصويت لكتلة اليسار – الوسط، في حين فسر تأييد الانفصال الإسرائيلي المبادر إليه التصويت لليمين.
في استطلاع حزيران 2022 ظهر أنه رغم أن معظم الجمهور يفضل حل الانفصال، إلا أنه أيضا يؤمن بأن الأغلبية لا تؤيد هذا الحل. أي أن الأغلبية تؤمن بأنها أقلية. يعتقد الجمهور اليهودي أيضا أن الفلسطينيين غير معنيين بحل الدولتين رغم أن استطلاعات في السلطة الفلسطينية تدل على أنه رغم التآكل الذي حدث مع مرور الوقت في دعم هذا الحل، إلا أنه ما زال الأكثر شعبية. مع ذلك، أيضا تراجع الفلسطينيون عن فكرة حل الدولتين. وإذا كانت الأغلبية في السابق تؤيد المصالحة مع إسرائيل إلا أن اقل من ثلث الجمهور الفلسطيني، الآن، يؤيدها.
لا يؤمن الجمهور اليهودي بأن حل الدولتين ما زال قابلا للتحقق (60 في المئة)، والتفسير السائد لذلك هو أنه لا يوجد ولن يوجد شريك فلسطيني. في المقابل، يعارض الجمهور اليهودي بشدة حل دولة واحدة من البحر الى النهر. في حين أن المعارضة لدولة واحدة ديمقراطية مع حقوق متساوية لليهود والعرب شديدة بشكل خاص (80 في المئة في أوساط الجمهور اليهودي) فإن المعارضة لدولة غير ديمقراطية يكون فيها للفلسطينيين حقوق مقيم وليس حقوق مواطنة كاملة، هي معارضة معتدلة اكثر، 53 في المئة يعارضون

هذه الاحتمالية. مع ذلك، حوالي ثلث الجمهور اليهودي مستعد لقبول احتمالية دولة يهودية غير ديمقراطية من البحر حتى النهر.

الجمهور اليهودي غير معني بدولة واحدة، لكنه لا يقلق من احتمالية أن تتحول إسرائيل الى مثل هذه الدولة. تعتقد الأغلبية (80 في المئة) أننا بعيدون جدا عن هذه الاحتمالية أو عن احتمالية دولة "أبرتهايد"، وأنه لا يوجد أي خوف من أن نصل الى وضع كهذا. هذه الفجوة بين العقليات في العالم – الذي يعتقد أن إسرائيل تتبع سياسة "الأبرتهايد" مع الفلسطينيين ومع عقلية الجمهور اليهودي - يمكن أن تعكس رؤية ذاتية، وعدم معرفة الواقع الديمغرافي يدل على رؤية مشوهة للحقائق.

يؤمن معظم الجمهور في إسرائيل بأنه توجد أغلبية واضحة، 62 في المئة واكثر، من اليهود بين البحر والنهر (في "ارض إسرائيل" الانتدابية، بما في ذلك أراضي إسرائيل والضفة الغربية وقطاع غزة)، رغم أنه فعليا توجد، الآن، أقلية يهودية في "ارض إسرائيل" الانتدابية. تبرز هذه الفجوة إزاء حقيقة أنه إذا تمت إقامة دولة واحدة فإن الأغلبية الساحقة من الجمهور اليهودي تعتقد أنه يجب أن يكون فيها أغلبية، على الأقل 70 في المئة، من اليهود من اجل أن تستطيع مواصلة اعتبار نفسها دولة يهودية.

يعتقد الجمهور العربي في إسرائيل في المقابل أننا قريبون من دولة واحدة، ويعتقد النصف بأننا أصبحنا في وضع دولة واحدة، لا توجد فيها مساواة في الحقوق بين اليهود والعرب. يفضل الجمهور العربي في معظمه اتفاقا سياسيا بين إسرائيل والفلسطينيين، لكنه شبيه بالجمهور اليهودي، لا يؤمن بأن مثل هذا الاتفاق ما زال ممكنا.

في السنتين الأخيرتين، اختفى تقريبا النقاش السياسي بين من يؤيدون تقسيم البلاد ومن يؤيدون "ارض إسرائيل الكاملة". نزل هذا الموضوع من العناوين، ويبدو أنه لم يعد هناك من يهتم به. عمليا، لا ينجح الواقع المتغير في اقتحام شاشة الإنكار. الاستطلاعات التي نقوم بإجرائها خلال سنين تدل على أن الجمهور الإسرائيلي (وربما أيضا القيادة) يسير بشكل أعمى نحو واقع لا يريده أبدا.

الإسرائيليون غير واعين للعملية الزاحفة لخلق الدولة الواحدة التي يعارضونها. هم ينكرون الواقع الديمغرافي الذي لا يسمح بقيام دولة يهودية وديمقراطية بين البحر والنهر. ولا يعرفون التغيرات المهمة في مزاج العالم بالنسبة "للوضع الراهن" أو الحساسية المتزايدة في العالم إزاء عدم المساواة.

كتب يهوشفاط هركابي في كتابه الصادر في 1986 بعنوان "قرارات مصيرية حاسمة": "أعترف بالحق الديمقراطي لليهود في إسرائيل أن يجلبوا لأنفسهم انتحارا وطنيا. إذا حدث ذلك فسأذهب معهم. ولكن بقدر استطاعتي أريد تحذيرهم من ذلك". أيضا نريد أن نضع أمام القيادة وأمام الجمهور إشارة تحذير ضوئية من إمكانية أن تتحول إسرائيل الى دولة واحدة غير مساواتية بين البحر والنهر. لا نحذر من تجسيد الحق الديمقراطي للجمهور الإسرائيلي في تقرير مصيره، بل من الانجراف غير الواعي نحو واقع لا يريده،

ولم تتخذ الحكومة والكنيست أي قرار بشأنه. تبحر دولة إسرائيل بشكل أعمى نحو جبل جليد، لكن ما زال يمكن الاستيقاظ وتغيير الاتجاه وتجنب الاصطدام به.

* * *

تقارير

مركز دراسات الأمن القومي: أفكار أولية حول عملية "بزوغ الفجر": العملية في غزة من منظور حماس وحزب الله وإيران

يورام شفايتسر

ترجمة: عبد الكريم أبو ربيع . أطلس للدراسات

1. إنها المواجهة مع التنظيم الأصغر والأضعف من بين أعدائنا؛ لذلك لابدّ من استخلاص العبر بالمعايير الصحيحة.

2. حماس ليست مردوعة، لكنها تضبط نفسها؛ إنها تعمل وفق جدولة مصالحها، سترد إذا اضطرت لذلك، فقط وفق اعتباراتها، وإذا ألزمتها الظروف (الضحايا المدنيين، مهاجمة أعضائها أو التصعيد في التاسع من آب في المسجد الأقصى). يجب القول بأن التنظيم يتمتع بإسهام إسرائيل في رفاه سكان قطاع غزة من خلال تشغيلهم وإدخال الأموال القطرية ومواد البناء إلى القطاع، إلى أن تتغير اعتبارات التكلفة والمنفعة.

3. حماس تواصل التسلح للحرب القادمة، التي تعلم أنها آتية.

4. حزب الله يشاهد ويتعلم سلوك إسرائيل قبيل إمكانية التصعيد في سبتمبر، إنها اللعبة الكبرى وليست المواجهة الموضعية في الجنوب.

5. كما تذكرون، حزب الله لم يدخل إلى المشهد في "حارس الأسوار" واكتفى بالمعلومات المشتركة والتزويد بالمعلومات الاستخباراتية المتواصلة لحماس، مع تمكين الفلسطينيين من إطلاق النار من لبنان.

6. أمين عام الجهاد الإسلامي زياد النخالة في إيران، الحرس الثوري في لبنان وفي سوريا يراقب ما يجري بيقظة.

7. إيران راضية عن النضال الذي بادر بهِ نشطاء الجهاد الإسلامي على الأرض في الضفة الغربية وفي غزة، وهي أيضًا تستخلص العبر قبيل إمكانية وقوع مواجهة بينها أو حزب الله مع إسرائيل في المستقبل.

8. أقوال قائد الحرس الثوري عن نهاية إسرائيل الوشيكة تجتمع بأحلام نصر الله في لقائه في الـ 27 من يوليو، في الكثير من المرات تختلط الأحلام لديهما مع الواقع، حدّ أنهما لا يعرفان الفرق بينهما.

* * *

موقع "واللا": الاحتلال يتنصل من تفاهم وقف النار: "لن نفرج عن السعدي وعواودة"

ترجمة: حسين مصطفى . موقع عربي21

قال مسؤولون إسرائيليون، إن الحكومة لم تتعهد للوسطاء المصريين بإطلاق سراح الأسيرين بسام السعدي وخليل عواودة، في إطار تفاهمات وقف إطلاق النار مع غزة الذي بدأ سريانه الليلة الماضية.
وكشف موقع "واللا" في تقرير نقلا عن المسؤولين قولهم: "لم نوافق على إطلاق سراح المعتقلين الجهاديين اللذين أشعلا المواجهة (السعدي وعواودة).. المصريون طلبوا التأكد من سلامة المعتقلين (..) هذه مسألة حساسة وسنتحدث عنها مع المصريين، وعلى أية حال نحن لم نلتزم بالإفراج عنهما".

في السياق نفسه، قال وزير القضاء الإسرائيلي، جدعون ساعر، إن هناك التزام مصري بالعمل من أجل إطلاق سراح السعدي وعواوده، ولا يوجد أي التزام إسرائيلي بذلك. وفق لما أوردته قناة "كان" الرسمية".
وبدأ سريان وقف العدوان على غزة عند الساعة الـ11:30 من ليل الأحد، بعد وساطة مصرية بين المقاومة الفلسطينية ممثلة بحركة الجهاد الإسلامي التي تصدرت المواجهة الأخيرة، وبين الاحتلال الإسرائيلي.

على صعيد آخر، نقل الموقع عن المسؤولين الإسرائيليين، قولهم إن إعلان وقف إطلاق النار في غزة يعطي فرصة "لا يمكن إضاعتها" حول إمكانية إحراز تقدم في ملف تبادل الأسرى مع "حماس"، خاصة عقب إعطاء الأخيرة إشارات مهمة في هذا الشأن مؤخرا. وقال المسؤولون، إن "هناك فرصة سياسية مع غزة ولا نريد أن نضيعها (..) نحن منخرطون في قضية الأسرى والمفقودين، وتصريحات حماس حول هذا الموضوع مؤخرًا شيء نريد الاستفادة منه، وإن قضية الأسرى تتصدر قائمة أولويات رئيس الوزراء لابيد، ونعمل على استنفاد كل فرصة للوصول إلى تسوية لهذا الأمر كحدث إنساني".
وأضافوا أنهم لم يقدروا أن اعتقال القائد في الجهاد الإسلامي بسام السعدي في جنين مطلع الأسبوع الماضي سيؤدي إلى تصعيد. وقالوا: "لقد دخلنا هذا الحدث ليس من باب الاختيار".
وبحسب المسؤولين، فقد "حاولت إسرائيل عبر وسطاء دفع الجهاد إلى وقف تنفيذ هجوم ردا على اعتقال السعدي، وهي خطوة باءت بالفشل". وقالوا: "أدركنا أن الجهاد الإسلامي مصمم على تنفيذ هجوم، ولذلك

فقد قمنا بالعملية بعد اتخاذ قرار بالعمل ضد حركة الجهاد".
وحول كواليس مفاوضات وقف إطلاق النار، شدد المسؤولون على أن "الوساطة المصرية كانت مكثفة"، وقالوا: "في ليلة السبت عرضوا علينا الذهاب إلى وقف إطلاق نار إنساني، لكن صباح الأحد بعد إطلاق الصواريخ على القدس تقرر الذهاب إلى وقف إطلاق نار كامل وليس وقفًا إنسانيًا (..) استغرق الأمر بضع ساعات أكثر مما كنا نريده. اعتقدنا أنه سيكون ممكنًا بالفعل في فترة ما بعد ظهر الأحد، ولكن كانت هناك حاجة لبضع ساعات أخرى إلى أن تم الإعلان رسميا عن وقف إطلاق النار".

* * *

"تايمز أوف إسرائيل": نتنياهو يحضر جلسة الإحاطة الأمنية الأولى مع لبيد، ويعطي "الدعم الكامل" لعملية غزة

قال رئيس الوزراء السابق إنه "استمع بعناية" وقدم النصائح خلال الاستشارة، بعد أن رفض لأكثر من عام لقاء رئيسي الوزراء بينيت ولبيد التقى زعيم المعارضة بنيامين نتنياهو برئيس الوزراء يائير لبيد يوم الأحد لتلقي إحاطة أمنية حول عملية "مطلع الفجر" التي يقوم بها الجيش الإسرائيلي ضد حركة الجهاد الإسلامي في غزة، في إشارة إلى نهاية مقاطعة رئيس الوزراء السابق للإجراء المعتاد، والذي ينص عليه القانون.

متحدثا للصحفيين في ختام الاجتماع، الذي عقد في مكتب لبيد في تل أبيب، قال نتنياهو إنه قدم "دعمه الكامل للحكومة والجيش الإسرائيلي وقوات الأمن." كما أشاد نتنياهو بسكان البلدات الجنوبية "على صمودهم"، وحثهم على اتباع التعليمات الصادرة عن قيادة الجبهة الداخلية للجيش الإسرائيلي. تلقيت تحديثًا تفصيليًا [عن عملية الجيش الإسرائيلي ضد حركة الجهاد الإسلامي في غزة]. لقد استمعت بعناية. لقد قدمت بعض النصائح بناءً على تجربتي الخاصة... وأعتقد أن هذه النصائح يمكن أن تكون مفيدة جدًا لدولة إسرائيل"، قال عن الاجتماع، الذي حضره أيضًا سكرتير لبيد العسكري آفي جيل. وشهد يوم الجمعة شن الجيش الإسرائيلي عملية عسكرية كبيرة ضد حركة الجهاد الإسلامي في غزة، ردا على ما وصفه مسؤولون بأنه تهديد "ملموس" من قبل الحركة لاستهداف المدنيين والجنود الإسرائيليين بالقرب من الحدود.

بينما يفرض القانون أن يتلقى زعيم المعارضة تحديثات أمنية من رئيس الوزراء – وهو إجراء متبع منذ سنوات – رفض نتنياهو الامتثال للبروتوكول خلال العام الماضي، حيث انتقد مرارا شرعية الحكومة

الائتلافية المنتهية ولايتها، بقيادة نفتالي بينيت ثم لبيد. وغرد نتنياهو يوم الجمعة دعمه للجيش في جهوده ضد المسلحين في غزة، رغم أنه لم يذكر القادة السياسيين الإسرائيليين.

وقال القادة الإسرائيليون إن العملية ضرورية بعد أن رفض الجهاد الإسلامي التراجع عن نيته تنفيذ هجمات على حدود غزة. وبعد الضربات الإسرائيلية الأولى، بدأت حركة الجهاد الإسلامي في إطلاق وابل كثيف من الصواريخ على بلدات إسرائيلية في جنوب ووسط إسرائيل، مع استمرار إطلاق الصواريخ حتى صباح الأحد.

وفي صباح يوم الأحد، تعرض منزل في بلدة تابعة لمجلس إشكول الإقليمي لصاروخ مباشر في وابل صاروخي. وقالت إدارة الأمن بالمجلس إن الأسرة كانت في غرفتها المحصنة وقت الهجوم ولم تقع إصابات، لكن الضرر لحق بالمنزل. وشهد يوم السبت إصابة شوارع في عسقلان ومنزل في سديروت ومصنعًا في بلدة قريبة من الحدود بصواريخ دون وقوع إصابات. كما أصيب ثلاثة أشخاص، من بينهم جنديان، بجروح طفيفة في قصف منفصل بقذائف هاون بالقرب من بلدة في مجلس إشكول الإقليمي.

وقالت خدمة نجمة داوود الحمراء للإسعاف إنها نقلت 28 شخصًا إلى المستشفيات منذ بداية القتال، بينهم شخصان أصيبا بجروح طفيفة من شظايا صاروخ، و19 لسقوطهم أثناء هروبهم إلى مأوى، وسبعة بسبب القلق.وتشير بيانات الجيش الإسرائيلي صباح الأحد إلى أن عدد الصواريخ وقذائف الهاون التي تم إطلاقها باتجاه إسرائيل منذ مساء الجمعة وصل 580 صاروخ. ومنها، سقطت 120 قذيفة داخل قطاع غز، وقال الجيش إن بعض هذه الصواريخ الطائشة أسفرت عن مقتل تسعة فلسطينيين على الأقل.

الجيش الإسرائيلي يوم الأحد إن نظام القبة الحديدية للدفاع الصاروخي حقق نسبة نجاح تصل إلى 97٪ في اعتراض الصواريخ المتجهة نحو مناطق مأهولة. وفي غضون ذلك، قالت وزارة الصحة التي تديرها حماس إن 29 شخصًا على الأقل قتلوا في غزة، بينهم ستة أطفال. وأضافت أن 203 آخرين تعرضوا لإصابات.

* * *

"تايمز أوف إسرائيل": منصور عباس: القائمة العربية تعارض أي حرب ولكن ليس لها تأثير على العملية العسكرية في غزة

رئيس الحزب يقول أنه لم يأخذ أدوارا وزارية في الحكومة من أجل تجنب الخلافات في المسائل الأمنية

بقلم كاري كيلر لين

قال رئيس حزب القائمة العربية الموحدة "راعام" منصور عباس يوم السبت إن حزبه يعارض أي حرب ولكن "ليس له تأثير" في الشؤون الأمنية، في أول تعليقاته على التصعيد الأخير بين إسرائيل وحركة الجهاد الإسلامي الفلسطينية في غزة. وأوضح عباس أن عضوية حزبه في الائتلاف تهدف إلى تحسين حياة المواطنين العرب في إسرائيل، وليس التأثير على مسائل الأمن والسياسة الخارجية. " ليس لدينا أي تأثير على العمليات العسكرية"، قال لمراسل القناة 12. "نحن في الكنيست للعمل من أجل المجتمع العربي وليس للتأثير على السياسة الخارجية والأمنية لدولة إسرائيل." وكتب في منشور على فيسبوك، "رفضنا تولي المناصب الوزارية والأدوار في الحكومة من أجل منع التأثير على القرارات الصعبة لشعبنا" ، مضيفا أن حزبه يتخذ "نهجا عمليا." وبقيادة الرؤية الجريئة من عباس، خرج حزب "راعام" من الرفض طويل الأمد من قبل الأحزاب العربية وأصبح أول حزب عربي ينضم إلى ائتلاف إسرائيلي منذ عقود. على الرغم من أن عباس سعى إلى جعل الحزب شريكا موثوقا به في التحالف، إلا أن تكاتفه مع مزيج انتقائي من ثمانية أحزاب عبر الطيف السياسي كان له أثره الأيديولوجي. أدت احتجتجات البدو على استيلاء الدولة على الأراضي في النقب، بالإضافة إلى الاشتباكات بين الفلسطينيين والشرطة الإسرائيلية في الحرم القدسي خلال شهر رمضان، إلى أزمات ائتلافية وإلى اخذ راعم لوقت مستقطع من التحالف.

ظهر تحد آخر يوم الجمعة عندما أطلق الجيش عملية "مطلع الفجر" بغارات جوية على غزة ردا على ما قال مسؤولون أنه تهديد ملموس مستمر من قبل الجهاد الإسلامي لاستهداف الإسرائيليين. وحصل منصور عباس على فترة رئاسة أخرى للحزب يوم السبت، حيث قررت اللجنة العامة للحزب – الفرع الجنوبي للحركة الإسلامية ، القائمة الانتخابية للانتخابات المقبلة المقرر إجراؤها في الأول من نوفمبر المقبل. كما حصل عضوا الحزب وليد طه وإيمان الخطيب ياسين على المركزين الثاني والرابع في قائمة الكنيست، على التوالي. وحصل طه على 92% من الأصوات فيما حصلت خطيب ياسين على 82%. في وقت سابق من المساء، حصل مدير الكتلة البرلمانية للحزب وليد الهواشلة على المركز الثالث. كما علق طه على التصعيد الامني في منشور على فيسبوك، معبرا عن تضامنه مع الفلسطينيين في غزة، ودعا إلى إنهاء الحصار المفروض على القطاع. وأضاف أن "الدماء البريئة لشعبنا الفلسطيني يجب ألا تستخدم من قبل الأحزاب كوقود لأغراض سياسية."

وصف اليمينيون عباس وحزبه مرارا بأنهم من مؤيدي الإرهاب، على الرغم من حقيقة أن عباس قد أدان الإرهاب بشدة في مناسبات عديدة وقال إن إسرائيل كانت وستظل دولة يهودية. وبحسب ما ورد، حاول حزب "الليكود" تشكيل ائتلاف مع حزب "راعام" بعد الانتخابات الأخيرة، الا أنه فشل في القيام بذلك نتيجة لاستخدام حق النقض من جانب حزب الصهيونية الدينية الأكثر تشددا.

منذ الإعلان عن الانتخابات الحالية، قال العديد من المرشحين والأحزاب اليمينية إنهم لن يعتمدوا على القائمة العربية لتشكيل 61 مقعدا في ائتلاف ضيق، لكن البعض ترك غموضا حول إمكانية الائتلاف مع الحزب في نطاق أوسع. في يوليو، تعرض النائب عن حزب الليكود، ديفيد أمسالم، لهجوم داخلي لقوله أنه سيجلس إلى جانب القائمة العربية في ائتلاف واسع.

يعمل "الليكود" حاليا على حملته الانتخابية والتي مفادها أن التصويت لصالح اليسار-الوسط هو تصويت لعباس، مما يجذب الجمهور اليميني الذي يشعر بالقلق من التأثير الضخم الذي قد يمتلكه حزب عربي على الائتلاف إذا كان بإمكانه تأمين الأصوات الرئيسية.

* * *